

الدورة الشتوية العلمية | نواقض الإسلام | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف الحال بارك الله فيك احسن الله اليك دخل الاخوة ننتظر اما بعد ومن دقة دقيقتين ان شاء الله الإخوان الحاضرون لو تريدون ان تسألوها اي اسئلة - 00:00:24

نعم شيخ ممكناً نبدأ ان شاء الله ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا نبدأ الكتاب ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده رسوله - 00:04:42

مرحباً بكم في هذا المتن الثاني من المتنون التي سنتناولها باذن الله تعالى في هذه الدورة نواقض الإسلام للشيخ محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله هذا المتن جمع فيه مصنف رحمة الله بعضاً من نواقض الإسلام. قبل ان نبدأ في قراءة هذا المتن - 00:07:24

احب ان اتكلم سريعاً عن معنى عنوان هذا المتن نواقض الایمان او نواقض الإسلام النواقض جمع ناقض والناقض هو المبطل كما نقول مثلاً نواقض الوضوء اي مبطلات الوضوء كما ان - 00:07:43

بوصف نواقض ومبطلات وللصلوة مبطلات. وللصوم مبطلات. وللحج مبطلات يلزم من ذلك عقلاً وشرعياً ان يكون لاصل الدين مبطلات فمن ادعى ان من نطق بالشهادتين لا يمكن ابداً ان يكفر بعد نطقه بهما او يأتي بناقض يبطل ايمانه. من ادعى هذه الدعوة - 00:07:59

فهو من غلاة المرجاة الذين يخالفون الكتاب والسنة ويختلفون الاجماع ويختلفون العقل ممكناً ابداً ان تأتي الشريعة يمكن ابداً ان تأتي الشريعة باثباتات نواقض يمكن ان تأتي الشريعة باثباتات نواقض لبعض العبادات كالصلوة وغيرها - 00:08:24

ولا تأتي بناقض لاصل الدين. وهو كلمة التوحيد. لأن حق التوحيد اعظم عند الله عز وجل من العبادات البدنية والصلوة والصوم وغيرها هذه النواقض عند اهل السنة يقسمونها الى نواقض قولية ونواقض عملية - 00:08:46

ونواقض اعتقادية نوافذ قولية يعني المفترات التي اذا قالها الانسان خرج بها من الملة ونواقض الاعتقادية التي ترجع الى الاعتقاد ونواقض عملية. هذه نواقض التي ذكرها المصنف في هذا الكتاب هي ليست كل النواقض وانما هي بعضها اهمها ذكر اهم - 00:09:06

هذه النواقض وكتب العلماء كثيراً قد يروا وحديثاً في نواقض الایمان من اوسع من يتكلّم عن النواقض تجد في كتب الفقه عند الاحناف في كتاب الرین ده يمثلون لكثير من هذه النواقب. فان قيل - 00:09:26

ما مناسبة ذكر هذه النواقض في كتب الفقه اليك من الاولى ان تذكر في كتب الاعتقاد؟ الجواب انها تذكر في كتب الفقه لأن النواقض يلزم منها اجراء الاحكام على الاعيان - 00:09:45

يعني ما انت لبس بناخود يلزم من هذا ان نجري الحكم على عينه. واجراء الاحكام على الاعيان يحتاج الى وجود شروط وانتفاء موانع. وهذا متعلق بالفقه ان مسألة اجراء الاحكام على الاعيان هي مسألة فقهية اجتهادية - 00:09:59

ونحن نتكلّم عن النواقض من جانبيين من جانب عقدي انه يجب ان تعلم ان من تلبس بيد الناقض يكون قد تلبس بكفر هذا هو الجانب العقدي اما تنزيل الحكم على هذا المعين فهذا جانب فقهي يحتاج الى النظر - 00:10:17

في مناطق التكفير والى النظر في توفر الشروط وانتفاء الموانع نعم من الموانع مثلاً التي يذكرها اهل العلم في تكفير معين اربعة موانع الجهل والتأويل والاكراه والخطأ هذا ليس محل تفصيلها - 00:10:35

نعم من الشروط ان يكون عاقلا بالغا مكلاها فاذا توفرت الشروط وانتفت الموانع استطاع الفقيه ان ينزل الحكم على المعين. اذا عندما نتكلم عن هذه النواقض نحن ندرسها من الجانب العقدي من باب - [00:10:50](#)

الكلام على العموم ليس من باب الكلام على الاعيان. هذه مسألة مهمة حتى لا يخطأ في فهم كلام اهل العلم الذي قصدوا به العموم ولم يقصدوا به التعبيين. يعني عندما مثلا مثلا نجد - [00:11:05](#)

ان الامام احمد قال من قال القرآن مخلوق هو كافر قال شيخ الاسلام عن مثل هذه المقوله للامام احمد وغيره من السلف قال واكثر من تكلم بهذه العمومات لم يكفر - [00:11:19](#)

اكثر من تكلم بهذا الكلام. يعني ليس كل واحد قال القرآن مخلوق الكفارة والسلف بل قال شيخ الاسلام ان الامام احمد لم يكفر كثيرا من اعيان الذين تكلموا بهذا الكلام الى اخر كلامه في هذه المسألة - [00:11:32](#)

اذا عندما ندرس النواقض نحن ندرسها هنا من الجانب العقدي على وجه العموم اما جانب تنزيل الاحكام على الاعياد هذا جانب فقهى ايضا اريد التنبيه على مسألة تتعلق بكلام الاحناف على النواقض ان الاحناف - [00:11:45](#)

توسعوا في ذكر اللواطون. وذكروا كثيرا من النواقض واصابوا في بعض واحتلوا في بعض. من الاطباء التي اخذت على الاحناف بالتوسيع في ذكر النواقض انهم يكفرون باللازم ومن اخطاء التكفير التكفير باللازم. لان لازم القول ليس بقول الا ان يتزمه صاحبه - [00:12:02](#)

اعطيك مثلا للتکفير باللازم يقول مثلا آآ بعض الاحناف في في كتاب الردة عندما يتكلمون عن التمثيل مسألة التکفير باللازم هذه يقولون لو ان رجلا نصريانيا اتى الخطيب في اثناء الجمعة - [00:12:21](#)

وقال له اريد ان اسلم وقال له الخطيب انتظر حتى ينتهي من الصلاة قالوا كفل الخطيب. لماذا كفر قالوا لان هذا النصرياني الذي يريد ان يسلم ربما يموت. واما مات يموت على الكفر. وهذا يلزم منه ان هذا الامام قد رضي بموته على الكفر - [00:12:37](#)

والرضا بالکفر کفر. طبعا هذا تکفير بلازم بعيد يقصده الامام ولا يخطر على باله اصلا الامور التي قد آآ انتقدوا فعندما ترى ان بعض الفقهاء يذكرون بعض هذه اللوازم ينبغي - [00:12:58](#)

النظر هل هذا من التکفير باللازم ام لا؟ لان لازم القول ليس بقول الا ان يتزمه صاحبه هذه الرسالة هي رسالة مختصرة جدا ذكر فيها شيخ ابن عبدالوهاب عشرة من النواقض - [00:13:14](#)

نعم سنضع لكل ناقد منها عنوانا في كلمة واحدة حتى يسهل آآ فهموها وال او لى ان تحفظ هذه الرسالة وكما ذكرته لم يذكر كل النواقض. بعض المعاصرین يعني توسعوا في ذكر النواقض وجمعوها مثلا الشيخ عبدالعزيز عبداللطيف له رسالة - [00:13:28](#)

رسالة علمية بعنوان نواقض الایمان القولية والعملية. الشيخ الوهبي له رسالة بعنوان نواقض الایمان الاعتقادية هاتان الرسائلتان فيما اعلم هما من اوسع من توسيع من كلامي عن آآ النواقض القولية والعملية والاعتقادية - [00:13:47](#)

نبدأ باذن الله تعالى في المتن نقرأ ناقضا ناقضا نتكلم عنه بما تيسر لنا نريد ان ننتهي من هذه الرسالة في هذا المجلس باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:14:02](#)

الله اغفر لشيخنا والحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم ان نواقض الاسلام عشرة نواقض الاول عبادة الله قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:14:25](#)

وقال انه ما يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. وما للظالمين من انصار ومنه الذبح لغير الله فمن يذبح للجن او للقبر بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. بدأ المصنف - [00:14:50](#)

اه رحمه الله بالكلام على الناقد الاول وناقد الشرك بالله عز وجل قال الناقد الاول الشرك في عبادة الله ثم آآ ذكر ايتين في هذا الناقد ولا الشرك في عبادة الله - [00:15:09](#)

اولا نتكلم عن معنى نبض الشرك. الشرك هو ان يشرك مع الله عز وجل ان يجعل له شريكا في عبادته. والعبادة كما عرفها شيخ الاسلام هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:15:24](#)

ولكي تعرف ان هذا الامر عبادة؟ لابد ان يأتي نص من الشريعة بالامر به لان كون الشارع امر به معنى ذلك انه يحبه. فاذا هو عبادة مثل قوله تعالى اقيموا الصلاة - [00:15:41](#)

او اثنى على فاعله والثناء يستلزم المحبة او رتب ثوابا على فعله نعم فاذا علم آآ ان هذا الامر قد امر به او اثنى على فاعله او رتب ثوابا عليه كل هذه طرق يعرف منها ان هذا الامر عبادة. مثلا النذر كيف عرفنا انه عبادة - [00:15:55](#)

ان الله عز وجل اثنى على من وفى بالنذر. قال يوفون بالنذر ويحافظون يوما. كان شره مستطيرا فمن هنا من الثناء على فاعله علمنا انه عبادة. فلابد اولا ان نثبت ان هذا الامر عبادة. فاذا صرفت هذه العبادة لغير الله - [00:16:15](#)

مهما كانت هذه العبادة فالصرف ولغير الله عز وجل يجعل صاحبها مشركا كافرا بالله تعالى كفرا اكبر مخرجا من الملة اعطيك مثلا بعض العبادات التي قد لا تشتهر عند اه بعض بعض الناس. مثلا حلق الشعر - [00:16:31](#)

او تقبيرها. حلق الشعر في الحج عبادة يعني بعد ما ان تنتهي من الحج عليك ان اه تحلق شعرك. ما الحكمة من حلق الشعر؟ بيان الذل لله عز وجل. فحلق الشعر - [00:16:50](#)

عبادة بهذا المعنى ان كان القصد منه ماذا؟ ان كان القصد منه التعظيم ولابد ان تعلم ان العبادات نوعية العبادات محضة الصلاة لا يمكن ان آآ تكون من باب العادات. وعبادات غير محضة. قد تكون من باب العادات. كحلق الشعر - [00:17:05](#)

الشهر عبادة غير محض ما معنا محض اي خالصة يعني يمكن ان يحلق شعره تنظفا او عادة ويمكن ان يحلقه عبادة وتقبيرها العبادات غير المحضة لابد فيها من قرينة تدل على قصد التقرب - [00:17:22](#)

ولو قصر بها التقرب الى غير الله كفر. كما ذكر ابن القيم مثلا في بعض المربيين المتصوفة الذين يحلقون رؤوسهم عند شيوخهم تعظيميا لهم. هذا الفعل لو ظهرت قرينة تدل انه فعل هذا عند شيخه ويريد ان يكون شكله جميلا فحلق شعره لا بأس بهذا اذا قامت القرىن انه يحلق

نعم اما ان فعله من باب التنظف مثلا ذهب الى شيخه ويريد ان يكون شكله جميلا فحلق شعره لا بأس بهذا اذا قامت القرىن انه يحلق شعره ان شيخهم يأمرهم ان يحلقوا شعورهم تعظيميا له وتقبيرها اليه فهذا يكون عبادة قد صرفت لغير الله. لماذا اقول - [00:17:59](#)

هذا اقول هذا حتى نتبين الفرق بين العبادات المحضة وغير المحض. مثال اخر السجون لغير الله. السجود لغير الله. انا قلت الان العبادات عندنا نوعا العبادات محضر عبادات غير محض. السجود لغير الله - [00:18:16](#)

هل هو عبادة محضة؟ او عبادة غير محضة؟ من يجيب تفضل عبادة غير محضة احسنت ولذلك ذهب الائمة الاربعة الى الاحناف ان من سجد لغير الله تحية لا يكفر يعني لو انا شخصا - [00:18:31](#)

سجد لملك سجد لملك هل نكفره بمجرد هذا السجود ام لا؟ هنا لانها عبادة غير محضة. لابد ان ننظر الى قصده ليس لانا نشرط القصد في التكبير. هذه المسألة ساتكلم عليها عندما نتكلم عن ناقض الاستهزاء - [00:18:59](#)

اهل السنة لا يشترطون القصد في الكفر عندما يشترطون القصد في الفعل. انما نسأل عن قصده لنعرف هل هو قصد التعظيم ويكون فيكون كفرا ام قصر التحية فلا يكون كفرا - [00:19:15](#)

نعم لو كان هذا من باب التحية في عرفهم وفي عادتهم نقول هذا كبيرة من الكبائر لان الشريعة حرمت السجود حتى على سبيل التحية نعم والنبي عليه الصلاة والسلام قال لو كنت اميرا احدا ان يسجد لاحد امرت المرأة ان تسجد لزوجها - [00:19:29](#)

ودل هذا ان السجود عبادة غير محضة قد تكون للتحية وقد تكون للتعظيم. مما يدل على هذا ايضا ان هذا السجود ابيح في شريعة يوسف عليه السلام ورفع ابويها على العرش وخرعوا له سجادة. قال شيخ الاسلام فلو كان السجود كفرا مطلقا لما ابيح في شريعة من الشرائع لان الكفر - [00:19:45](#)

المحضر لا يباح في الشريعة من الشرائع وكذلك امر الله الملائكة بالسجود لادم. فشيخ الاسلام نقش الاحناف الذين يقولون بان السجود لغير الله كفر مطلقا. الاحناف يقولون ومن من اكثر المذاهب التي تشددت في نواقض كما ذكرت - [00:20:04](#)

يقولون السجود بغير كفر مطلقا. اما الائمة الثلاثة يفصلون. التفصيل الذي ذكرت. طيب اذا عرفنا الان امررين خلاصة الكلام الذي ذكرته في هذا. عرفنا امررين العلم. الامر الاول ان الشرك هو اشراك الله عز وجل في عبادة من العبادات. وعرفنا ان العبادة تعرف بالامر

بالثناء على فاعلها آ او بترتيب الثواب عليها. وعرفنا ان العبادات تنقسم الى عبادات محسنة وغير محسنة وان العبادات غير المحسنة.
لابد فيها من النظر الى قصد الفاعل اما العبادات المحسنة فمن فعلها - 00:20:38

لا ينظر فيها الى قصدي طالما انه يعرف ان هذه العبادة ان هذا الامر عبادة لا تصرف الا لله عرفة ليس بجاهل يعني. عرفة ان هذا الامر عبادة لا تصرف الا لله وليس مكرها يكون كافرا بعینه - 00:20:54

وهذا من من آ تنزيل الاحكام على الاعيان وهذا ينبغي اذكرا هذا يعني استفرادا. هذا مما ينبغي الا ينشغل به الا ينشغل به آ طالب العلم. قال لي انشغل بتکفير بتتنزيل الاحكام على الاعيان. كان الشيخ - 00:21:08

فك الله اسره لعلكم قرأتون شيئاً من شرح هذه الرسالة او سمعت له في بعض المجالس عندنا في مصر كلمة جميلة اعجبتني كان يقول ينبغي لطالب العلم ان ينشغل بالتأصيل لا بالتنزيل - 00:21:25

اني انشغل بالتوصيل لا بالتنزيل. ماذا يقصد بهذا يقصد بتاؤصيل المسألة من الباب العقدي لا بتتنزيل الاحكام على الاعيان. يعني ينبغي ان ينشغل بتاؤصيل النواقص التي هي كفر المكفرات ان يعرفها وان يضبطها. لا ينشغل بتتنزيل الاحكام على الاعيان الا في حالات - 00:21:39

اذا احتاج الى ذلك متى يحتاج الى ذلك؟ اذا كان رجلا يريد ان يصل الى خلفه اماما يريد ان يبایعه. ذابحا يريد ان يأكل ذبيحته. رجلا يريد ان يتزوج ابنته. لأن الولي - 00:22:01

لابد ان يكون مسلما. يعني في غير ذلك لا ينشغل بتتنزيل الاحكام على الاعيان. لأن تنزيل الاحكام على الاعيان ليس من مسائل الاعتقاد اكرر هذا. انما مسائل اجراء الاحكام على الاعيان هي من المسائل الفقهية. التي تختلف بها الاجتهادات التي تختلف فيها الاجتهادات. فان - 00:22:11

الشرك في عبادة الله عز وجل لا يغفره الله تعالى. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ما الحكمة ان الله عز وجل يغفر ما دون الشرك ولا يغفر الشرك - 00:22:28

الجواب ان الشرك اعتداء على حق الله تعالى اعظم اعتداء يعتديه العبد ان يعتدي على حق الله عز وجل في افراده بالعبادة. لأن الله عز وجل هو الذي انفرد بالخلق - 00:22:43

الفرد بالخلق والملك والتدبير. انفرد بالربوبية فاذا انفرد الله عز وجل بالربوبية لزم ان نفرده بالالوهية العلاقة بين توحيد الربوبية وبين توحيد الالوهية علاقة ماذا؟ من يكمل العلاقة بين الربوبية والالوهية. ما نوعها - 00:22:58

من يجب طيب اختر من بين الاقواس كما يقولون يعني. هل نقول انها علاقة تضمن او لزوم او مطابقة بين الربوبية والالوهية لمن لا من لا يعرف هذه العلاقات اشرحها سريعا. نقول العلاقات - 00:23:20

الالفاظ ثلاث علاقات. اي شيء له ثلاثة علاقات. العلاقة الاولى علاقة المطابقة ومعناها هي دلالة اللفظ على تمام معناه دلالة الله على ماذا؟ على تمام معناه. فعندما اقول لك مثلاً بيت كلمة بيت ابيه تدل على الحائط والارض والنواذ والاثاث تدل على كل شيء. دلالة - 00:23:41

على ماذا؟ على تمامي معناه اما دلالة التضمن هي دلالة اللفظ على بعض معناه. اقول لك مثلاً البيت نعم آ يتضمن يدل على لفظ بيت يدل على الباب فقط بدلالة ماذا؟ التضمن - 00:24:02

او على الارض فقط بدلالة التضمن. اذا دلالة اللفظ على جزء من معناه تسمى دلالة ماذا؟ تضمن اما دلالة اللزوم هي دلالة اللفظ على شيء خارج عنه لازم له خارج عنه لازم لو البيت يدل بدلالة اللزوم على المهندس الذي بناء. المهندس ليس جزءاً من البيت - 00:24:18 وليس هو البيت ولكنه لازم للبيت. لا يمكن ان يبني البيت الا ببيان او مهندس. اذا هذه اي شيء في الدنيا اي لفظ في الدنيا يتضمن هذه الاشياء الثلاثة المطابقة والتضمن واللزوم. فاذا قلنا ما العلاقة بين الالوهية والربوبية؟ اخونا طلحه اجاب فقال اللزوم الجواب صحيح - 00:24:39

العلاقة بين الربوبية والالوهية هي علاقة اللزوم. يعني يلزم من توحيد الربوبية يعبد الانسان ربه. توحيد الالوهية ليس جزءا من توحيد الربوبية لماذا؟ لأن الركيبة هي افراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير والالوهية هي افراد الله عز وجل بالعبادة. فإذا العبادة ليست جزءا من الخلق - [00:24:59](#)

واضح؟ وليس هي اذا ليست علاقة تضمن وليس هي الخلق اذا ليست علاقة مطابقة يبقى علاقة مدى اللزوم. يلزم من كون الله عز وجل خالقا يلزم منه ان يكون معبدا - [00:25:22](#)

وهذا المعنى كثير في القرآن. القرآن كثيرا ما يستدل بماذا؟ كثيرا ما يستدل كثيرا القرآن ما يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية. اول فعل امر في القرآن قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [00:25:35](#)

الوهية الذي خلقكم اذا كان قد خلقكم فلا بد ان تعبدوه نعم فلا بد ان تعبدوه فاما علاقة بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية علاقة ماذا؟ لزوم طيب لماذا لا يغفر الله عز وجل الشرك. نرجع الى السؤال مرة اخرى. لماذا لا يغفر الله عز وجل الشرك؟ لأن الشرك فيه اعتداء على حق الربوبية. ولا - [00:25:50](#)

لا يشحد ابدا لا يشهد ابدا احد من الناس ان الله عز وجل هو رب الخالق المنفرد بالملك والتدبير. حتى الكفار لا يشحدون هذا هذه اعظم الحقائق. اعظم حقيقة في الكون - [00:26:19](#)

هي حقيقة وجود الله عز وجل وانه خالق للكون كله. هذه اعظم حقيقة لا يصح في العقول حقيقة مثلها فهذه الحقيقة يلزم منها افراده بالعبودية ولله المثل الاعلى. وهذا المثل - [00:26:32](#)

لا مقارنة بينه وبين ما نريد الكلام عليه. الا ترى ان الرجل وكان له ولد وهذا الولد يعني ينتمي الى غير ابيه لا يغفر اباه ابدا. لا يغفر ابوه ابدا هذا الانتساب. لكن قد يغفر له - [00:26:49](#)

ان يسيئ له آآ في امر من الامور قد يسامحه ويغفر له. فاما كان البشر المخلوق المربي الضعيف لا يقبل ان ينسب سبب الایجاد الى غيره. الاب سبب لايجاد ولده - [00:27:06](#)

ما هو الا مجرد سبب ولم يوجده ولا يغفر لولده ابدا ان ينتمي الى غيره او ان يبر غيره ان يعقه مثلا. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ انا اغنى الشركاء عن الشرك - [00:27:21](#)

من عمل عملا اشرك معه فيه غيري تركته وشركه اي الذنب اعظم ان يجعل الله ندا وهو خلقك. هذا استدلال بالربوبية. ان يجعل لي مثيلا وهو خلقك هذا اعظم الذنوب على الاطلاق - [00:27:34](#)

فاما عظم الذنب يكون على قدر ما يتعلق بحق الله حق الله عز وجل افراده بالعبودية فمن اهمل هذا الحق لا يمكن ابدا ان يغفر الله عز وجل له ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:27:48](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان الله لا يغفر ان يشرك به ان يشرك نكرة في سياق النفي لان اصل الكلام ان الله لا يغفر شركا به. ان الله لا يغفر - [00:28:06](#)

والنكرة في سياق النفي تفيد العموم كما هو معلوم ولذلك اختلف اهل العلم في دلالة هذه الآية. هل يدخل في هذه الآية الشرك الاصغر ايضا فنقول ان الله عز وجل لا يغفره وليس داخلا تحت المشيئة. هذا قاله بعض اهل العلم. اختار هذا شيخ الاسلام - [00:28:19](#)

ام نقول ان هذه الآية من باب العموم الذي اريد به الخصوص من باب العموم الذي اريد به الخصوص فيكون المراد بالآية ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني لا يغفر شركا به - [00:28:37](#)

هي الشرك الاصغر. هذا خلاف مشهور بين اهل العلم. الجمهور الذين يقولون ان الشرك الاصغر يدخل في هذه الآية يستدلون باية المائدة وفيها عموم ايضا. وهي قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام - [00:28:51](#)

يابني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنّة من يشرك بالله الفعل يشرك نكرة في سياقه الشرط لان الفعل في منزلة نكرة كما هو معروف عند الاصوليين. فكانه قال من يفعل شركا - [00:29:05](#)

وقد حرم الله عليه الجنّة والشرك في هذه الآية لا شك ان المقصود به هو الشرك الاصغر. لأن الذي يحرم دخول الجنّة تحريما ابدا هو

الشرك الاكبر ولكن يمكن ان يجحب المخالفون عن هذه الاية - 00:29:22

يقال فقد حرم الله عليه الجنة التحريرم هذا نوعان تحرير ابدي لمن ارتكب الشرك الاكبر وتحريم جزئي وهو ان يحرم عليه دخولها بدون عذاب وهذا يدخل فيه الشرك الاصغر. لعل هذا واضح - 00:29:37

والاحوط للانسان ان لا يترك شركا اصغر الا وقد تاب منه. ولذلك علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي ان يحفظه الانسان ان يقوله دائمآ في سجوده وفي صلاته. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفر لك لما لا اعلمه. لماذا؟ لانه قد يشرك شركا اصغر - 00:29:55

قل يدري كما سيأتي معنا في ذكر بعض انواع الشرك الاصغر آآ في القلوب وفي الاقوال وفي الافعال طيب اذا الناقد الاول هذا هذا الناقد ذكر فيه مصنف ايتين. الاية الثانية انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ويقول لأن هذه الاية ايضا تدل على - 00:30:15

عمومي آآ الشرك فيدخل فيها الشرك الاكبر والاصغر. والتحريم ان كان شركا اكبر يكون تحريما آآ كليا. تحريما يعني ابديا. وان كان شركا اصغر يكون تحريما جزئيا. يعني يحرم عليه دخول الجنة ابتداء يعذب في النار على قدر هذا الشرك الاصغر الذي اشركه ثم يدخل بعد ذلك الجنة - 00:30:33

والله عز وجل سمي الشرك الظلم العظيم. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك الا ظلم عظيم. ظلم لنفسه ظلم الانسان فيه نفسه اذ وضع محل العبادة في غير محلها - 00:30:53

والشرك كما ذكرت نوعان. شرك اكبر وشرك اصغر وشرك اكبر يمكن ان يقسم الى اربعة انواع شرك الدعاء ان يصرف شيئا من الدعاء الى غير الله عز وجل الولايات التي الايات التي تدل على ان الدعاء عبادة كثيرة جدا منها قوله تعالى. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي - 00:31:09

يستفادوا من هذه الاية ان الدعاء عبادة من وجهين. من الامر به لأن الامر به يدل على ان الله يحبه ومن تسمية عبادة ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي ذليلين - 00:31:31

وكذلك قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. هذه الاية اية عظيمة في سورة سباء قطع الله عز وجل بها اصول الشرك كله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:31:44

سافصل في هذا الناقد الاول لأن الناقد الثاني تابع له ونختصر في الناقد الثاني ان شاء الله. النقد الثاني الذي سيذكره ان يجعل وسائل بينه وبين الله. يجعل في وسائل بينه وبين الله وكذلك نوع من انواع الشرك. ولكن افرده بالذكر لاهميته - 00:31:57

طيب الله عز وجل في سورة سباء ابطل كل ما يمكن ان يتعلق به المشركون في اثبات الشرك. قال تعالى في هذه الاية العظيمة قل ادعوا الذين من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:32:13

وما لهم فيما من شرك وما له منهم من ظهير الانسان عندما يعبد غير الله او عندما يعبد الله عز وجل انما يريد جلب النفع ودفع الضر. الموحد يعبد الله لجلب النفع ودفع الضر - 00:32:27

والمسرك يعبد غيره لجلب النفع ودفع الضر كل الاسباب التي يمكن ان يتعلق بها المشركون في اثبات شركهم لأن الانسان قد يعبد الله لانه يملك او يعبد - 00:32:40

انه له شريك في الملك ان لم يكن مالكا ملكا كاملا او يعبد لانه معاون للمالك الاولي. يعاونه او يعبد لانه له منزلة وجاه عند المالك الاولي يشفع له عنده. اربعة طرق - 00:32:56

قد يتمسك بها المشركون. فالله نفها مرتبة من الاعلى الى الادنى. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:33:12

وهذا من من اعظم اساليب النفل لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فنفي الملك له. نفي انهم يملكون ويستقلون بالملك طيب ربما يكونون شركاء في الملك. فقال وما لهم فيما من شرك - 00:33:25

طيب ربما يكونون معاونين لله كالوزير الذي يعاون الملك تعالى الله عن هذا علواً كثيراً وما له منهم من ظهير. والظهير والمعاون طيب فايه اللي نفي الله الملك والشركة والمعاونة؟ بقي المنزلة والجاه والشفاعة - 00:33:41

لهم منزلة عند الله يشفعون عند الله عز وجل لي لعمبوديهم. فقال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى الشفاعة ابطلها الله عز وجل. اذا ليس هناك متمسك للمشرك في صرف - 00:33:56

في العبادة الى غير الله من اي طريق كما قال ابن القيم عليه رحمة الله في كتابه الفوائد ان هذه الاية قطع جذور شجرة الشرك من اصلها لن تترك آآ سبيلاً للشرك اذا هذا هو شرك الدعاء الذي لا يجوز صرفه لغير الله عز وجل - 00:34:12

النوع الثاني من الشرك هو شرك النية والارادة. شركقصد يعني ان يقصد بعمله الدنيا ان يقصد بعمله الدنيا. وهذا من من الامور التي آآ نص الله عز وجل علي فئات كثيرة مثل قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها ومن فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة - 00:34:32

الى النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وذكر الله عز وجل ان من اراد الدنيا بعمله ليس له اجر عند الله في الآخرة فمن اراد بعمله كله الدنيا كالذي يسلم فقط - 00:34:59

لكي يغضمه دمه ويحفظ ماله. هذا منافق. اراد باسلامه الدنيا وارادة الانسان بعمله الدنيا اعم من الرياء. الرياء نوع من انواع ارادة الانسان بعمله الدنيا. فعندما نقول من الشرك ارادة الانسان بعمله - 00:35:13

الدنيا هذا نوع عام يدخل تحته ان يسلب لاجل المال او لاجل حفظ الدم او رباء ونفاقاً نعم فاذا الرياء نوع من انواع ارادة الانسان بعمله الدنيا. واذا اراد الانسان بعمله الدنيا - 00:35:30

اعطاه الله عز وجل اجره في الدنيا. يوفي اليهم اعمالهم فيها. اي في الدنيا وهم فيها لا يبغضون. لا ينقصون. اولئك الذين ليس لهم في الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - 00:35:44

طيب هل معنى هذا ان الانسان اذا اراد شيئاً من الدنيا بعمل من اعمال الآخرة يكون عمله باطل بالكلية الجواب ان هذا فيه تفصيل لو كان الباعث له على العمل - 00:35:58

هو وجه الله عز وجل. وطلب رضاه ثم جاء قصد الدنيا تابعاً صاح عمله ولكن اجره ينقص ان اجره ينقص مرة اخرى لو اراد بعمله وجه الله وكان عنده قصد تابع. لابد ان يكون هذا القصد تابعاً. لتحصيل منفعة من منافع الدنيا ينقص اجره على قدر - 00:36:14

هذا القصد. ما الدليل على هذه القاعدة؟ الدليل على الحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو فتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم في الدنيا. يعني اي مجاهدين - 00:36:38

تشاهدون فيغنمون يأخذون من الغنيمة فقد تعجلوا ثلثي اجرهم. الثلاثين من الاجر في الدنيا لماذا؟ لأنهم اخذوا شيئاً من الدنيا مقابل هذه الطاعة وهي الجهاد هل معنى هذا ان قصد شيء من الدنيا محرم؟ لا نقول انه محرم. لأن الشريعة اعتبرته - 00:36:54

الشريعة اعتبرته والادلة على هذا كثيرة. منها قول النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة. فانهما ينفيان الفقر ينفيان كما ينفي الكيلو خبث الحديد. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من فوائد - 00:37:14

الحج والعمرة دفع الفقر ولو قصد بحد وجه الله عز وجل وجاء قصد الفخر تابعاً يعني جاء قصد طلب المال تابعاً ودفع الفقر لا بأس بهذا. ولكن قد ينقص اجره قياساً على ماذا؟ قياساً على الغازية التي غزت - 00:37:29

غمتم مالا فتعجلوا ثلثي اجرهم في الدنيا وهكذا طيب اذا لكي يقال ان هذا الرجل اراد بعمله الدنيا لابد ان يكون قصده الدنيا وفقط اما الرياء وهو باب عظيم من ابواب الشرك. لا يسلم منه الا من سلمه الله عز وجل. والرياء مشتق من الرؤيا - 00:37:46

هو ان يفعل الانسان العمل يفعل الانسان العمل طلباً لمدح الناس طلباً لوجه الناس وهذا الرياء ان كان في اصل العمل من البداية ابطله بالكلية. ابطله بالكلية وان كان عارضاً اتى في اثناء العمل ثم دفعه صاحبه لا يضره - 00:38:09

وان كان عارضاً اتى في اثناء العمل ثم استمر معه صاحبه فاختلف اهل العلم في هذه السورة كما ذكر هذا ابن رجب في جميع العلوم بعضهم قال يبطل عمله كله - 00:38:28

بعضهم قال يثاب على اصل نيته ويأثم على ريانه وهذا اقرب طيب اذا عارض والرياء والحالة الثانية التي ذكرتها لو اتى خاطرا فدفعه الانسان لا يضره ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:38:38

وي ينبغي على الانسان ان يعلم انه من الواجب عليه ان يعلم ما يدفع به هذا الرياء ان يكون هذا شغله الشاغل في حياته. ان يعلم ما يدفع به هذا المرض عن قلبه حتى تسلم له طاعاته. لأن الشيطان - 00:38:56

لا يترك الانسان حتى يأتيه من هذا الباب الا وهو باب الرياء. لماذا لأن الانسان اخر ما يخرج من قلبه حب المدح وحب الجاه والمنزلة عند الناس. كما قال بعض السلف اخر ما يخرج من قلوب الصالحين - 00:39:13

حب الجاه والمنزلة حب الجاه والمنزلة. قد يسهل على الصالحين ترك المال الحرام وترك الزنا وترك السرقة وترك النظر الى النساء. لكن قد يصعب عليهم جدا تركوا حب المنزلة والمدح عند الناس - 00:39:27

اذا علم الانسان حقيقة الناس وعلم حقيقة نفسه وعلم حقيقة ربه سهل عليه الاخلاص في عمله. اذا علم ان هؤلاء الناس لا ينفعونه ولا يضرونه وان مدحهم لا ينفعه ولا يضره - 00:39:44

عليه الاخلاص في عمله. الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح عندما تهوى اعرابي قال يا محمد اخرج الي. نادى النبي صلى الله عليه وسلم بصوت عال - 00:40:00

قال يا محمد اخرج الي والنبي عليه الصلة والسلام في حجرته في المسجد فان مدحي زين وذمي شين. يعني ان لم تخرج الي وذمي شيء يعني يعييك بين الناس ومدحي زين اذا مدحتك كل الناس يمدحونك - 00:40:12

وخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له كلمة عظيمة ينبغي ان تحفظها وان تكون دائمًا امام اعيننا حتى يسهل علينا دفع الرياء عن قلوبنا. ما هذه الكلمة لم يعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على سوء ادبه. معه صلى الله عليه وسلم. انما قال له ذاك الله عز وجل. يعني الذي ينفعك مدحه - 00:40:31

ويضرك ذمه هو الله عز وجل. لأن الناس مهما مدحوك لن ينفعك مدحوم ان كنت مذموما عند الله ومهمما ذموك لن يضرك ذمهم ان كنت ممدوحًا عند الله عز وجل - 00:40:54

مدح الناس لا ينفع لا في دنيا ولا في اخرا. لا ينفع في دنيا. ماذا سيفيدك مدحهم اذا مت سيسوسونك ومدحهم لك يذهب ويضيع لأن مدحهم لك انما هو مدح مؤقت - 00:41:09

لمدة حياتك فاذا مت نسيك الناس وانتهى هذا المدح بل قد يتحول الى دم اذا اردت المدح من الناس واردت المنزلة في قلوب الناس فعلا ان الاخلاص في قلبك نقص على قدر - 00:41:23

ارادة مدح الناس. قال ابن القيم عليه رحمة الله محبة المدح والاخلاص لا يجتمعان في قلب عبد دي كلمة محبة المدح حبة المدح والاخلاص لا يجتمعان في قلب عبد اذا احب الانسان المدح - 00:41:38

فليعلم انه نقص من اخلاصه على قدر محبته للمدح وليرعلم ان الله عز وجل كان العبد اذا كان العبد مخلصا لله تعالى فليعلم ان الله عز وجل من ثواب الاخلاص ان يضع له المحبة في قلوب الناس - 00:41:58

وان يمدحه الناس فمن اراد الدنيا فعليه بالاخلاص. ومن اراد الآخرة فعليه بالاخلاص. فالله عز وجل يعطي عبده ثوابا عظيما في الدنيا على اخلاصه قبل الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند مسلم الرجل يعمل العمل - 00:42:18

سيمدحه الناس وقال تلك عادل بشرى المؤمن والابد ان نفرق بين امررين بين ان يعمل الانسان العمل طلبا للمدح فيكون هذا مرأيا وبين ان ي العمل مخلصا لله ثم يمدحه الناس عليه - 00:42:38

ولا يجلو في قلبه ميلا الى هذا المدح بل يفرح لأن مدح الناس له عالمة على قبول هذا العمل ليس لا يفرح بنفس المدح انما يفرح لأن هذا المدح عالمة على قبول العمل. تلك عادل بشرى المؤمن - 00:42:55

نعم فهذا امر لابد ان نفرق بينه وبين محبة المدح قبل العمل في اثناء العمل وبين المدح الذي يأتي تابعا بعد العمل فيفرح الانسان ليس بالمدح انما ان هذا المدح - 00:43:11

علامة ان الله عز وجل وضع له القبول في عمله ووضع له القبول في قلوب الناس اذا الرياء باب عظيم من ابواب الشرك. والرياء قد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر. يكون شركا اكبر كرياء المنافقين. الذين لا يعملون العمل الا - [00:43:23](#)

آآ لامدح الناس. ان المنافقين يخاضعون الله وهو خاضعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذا لي شرك اكبر وقد يكون شركا اصغر - [00:43:38](#)

واما اذا دخل بعض العبادات قال ابن رجب عليه رحمة الله ولا يكاد الرياء يدخل في فرض الصلاة والصيام من مؤمن. لا يكاد مؤمن يرائي في فرض الصلاة والصيام. لكن قد يدخل في فرض الزكاة والحج لانها اعمال ظاهرة - [00:43:50](#)

وقد يدخلها الرياء نعم اذا هذا هو النوع الثاني من انواع الشرك الا وهو شرك النية والارادة والقصد. وقلنا اراده الانسان بعمله الدنيا اعم من الرياء. النوع الثالث هو شرك الطاعة ويأتي له ناقض مستقل - [00:44:10](#)

ان يطيع غير الله عز وجل في تحريم ما احله الله او في تحليل ما حرمته الله هو شركة تحاكم ان ان يتحاكم الى غير الله تعالى وهذا فيه نصوص كثيرة جدا - [00:44:29](#)

فيها الكلام في الناقض الذي سيأتي خاصا بهذا. والنوع الرابع هو شرك المحبة ان يحب مع الله عز وجل محبة شركية. فان المحبة كما قال ابن القيم اربعة انواع - [00:44:41](#)

محبة الله وادي واجبة ومحبة ما يحبه الله اي محبة ما يحبه الله من الطاعات ومحبة لله او في الله المحبة في الله والله. بعض اهل العلم لم يفرقوا بينها. قول المحبة لله هي المحبة في الله. وبعضهم فرق بينها فقال المحبة في الله ان يحب الانسان في - [00:44:53](#) لانه طائع لله تعالى والمحبة لله اعم. والمحبة لله تشمل محبة الاشخاص ومحبة الاشياء وتقول مثلا انا احب الصلاة لله. والاظهر انها متقابلان المحبة لله وفيه. ثم المحبة الرابعة المحبة الشركية. وهي المحبة - [00:45:13](#)

الله وادي المحبة التي تكون كفرا تارة ومعصية تارة اخرى يكون كفرا اذا احب غير الله ما جعلته هذه المحبة يصرف عبادة الى غير الله يا محبتي المشركين لاوليائهم من الاموات - [00:45:32](#)

يصرفون لهم العبادات من الذبح والتذر والدعاء وغير ذلك. وقد تكون معصية الرجل الذي يحب زوجته ويطيعها في معصية الله لا يأمرها بالحجاب مثلا خوفا من ان آآ تحزن او تغضب. فهذه محبة - [00:45:52](#)

يعني معصية محمرة ولا تكون كفرا اكبر هناك محبة خامسة. اذا ذكرنا الان اربعة انواع من المحبة. المحبة الله ومحبة ما يحب الله والمحبة لله او في الله والمحبة مع الله. الثلاثة الاولى كلها محبة شرعية - [00:46:09](#)

والرابعة محبة شركية. هناك نوع خامس هو المحبة الطبيعية. المحبة الجبلية ولابد ان نعلم انه لا تلازم اغض الشرك لا تلازم بين بغض الشرك وبين او لا تعارض بين بغض الشرك وبين المحبة الطبيعية. فالانسان عليه ان يبغض الشرك واهله - [00:46:23](#)

ولا يلام على المحبة الطبيعية كمحبة الزوجة الكتابية مثلا وهي كافرة. هذه محبة جبلية محبة طبيعية وضابطها ان الانسان يحب ما يتواافق مع طبعه يتواافق مع طبعي. فالانسان مثلا يحب ان يتوضأ بالماء البارد في الحر - [00:46:46](#)

من يحب ان يتوضأ بالماء البارد في الشتاء يكره ليتوضأ بالماء البارد في الشتاء. هذه الكراهة كراهية طبيعية لا يلام عليها ومع ذلك يحب الوضوء. فقد يحب الشيء من جهة ويبغض من جهة. يحب اباه الكافر من جهة انه ابوه وانه كان سببا في وجوده في هذه الدنيا. ويبغضه من - [00:47:05](#)

كفره وقد يزيد هذا كلاما عندما نتكلم عن ناقل التوجه اذا هذه آآ هذا هو النوع الرابع من آآ انواع الشرك هو شرك شرك المحبة هذا يعني الكلام على الناقد الاول الذي ذكره. وهو - [00:47:23](#)

ان يصف عبادة لغير الله عز وجل ان يشرك بالله عز وجل في عبادة ابن العبادات الى الى غير الله تعالى. بعد ذلك تكلم عن الناقد الثاني فقال - [00:47:39](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى الثاني من جعل بينه وبين الله وصائر يدعوهم ويسائلهم الشفاعة ويتوكل عليهم وكفر اجماعا وهذا الناقد لو تأملته هو نوع من انواع الناقد الاول انه من جعل بينه وبين الله يدعوهم الدعاء عبادة - [00:47:51](#)

والنقد الاول يتكلم عن الشرك في العبادة. فالسؤال هنا لماذا افرض المصنف هذا الناقض لماذا خصه بالذكر مع انه داخل في عموم الناقد الاول الجواب قدمته قبل ذلك ان هذا الناقد - 00:48:13

ناقد انتشر كثيرا في الامة. وهي مسألة الاستغاثة بالاموات. وجعلهم وسائل وقع فيه كثير من ينتسب الى العلم. بل كثير من العلماء الكبار الذين لهم اه فضل في العلم ومنزلة في العلم - 00:48:26

وقدعوا فيه وصنفو فيه التصانيف كالسبكي والبكري نعم وهذا الناقد مسألة يدخل في مسألة الاستغاثة بالاموات الخفي لو فيه شبهاه كثيرة عند المشركين يطول ذكره حتى ان بعض المعاصرین - 00:48:41

اه كان الف رسالة السيد الدكتوراة كاملة في ثلاث مجلدات في هذه المسألة آآ شبهاه المشركين قدما وحديثا هو شيخ الاسلام له كتاب كبير في هذا. كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - 00:48:56

يرد فيه على مسألة الاستغاثة وما تمسك به المخالفون في هذه النسمة وهذا الشرك هو عين شرك المشركين الاولى. قال تعالى عنهم والذين اتخذوا من دوني اولياء اي المشركون الذين عبدوا - 00:49:10

غير الله تعالى قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي نحن لا نعبدهم لانهم يملكون خلقا او رزقا او ملكا او ربوا انما نعبدهم لاننا جعلهم وسائل بيننا وبين الله تعالى - 00:49:23

يعني ايه الا ليقربون الى الله تقربيا؟ زلفة يعني تقربيا ادي نائب عن المفعول المطلق يعني اللي يقربونا الى الله تقربيا طيب اذا هذه الآية مهمة جدا في هذا الباب. ان الله عز وجل بين لنا - 00:49:35

ان المشركين الاولى كانوا قوما لهم عبادة كما قال الشيخ محمد عبدالوهاب في كشف الشبهات. كانوا قوم يتبعون كانوا يدعون الله كانوا يذبحون كانوا يحجون. ومع ذلك كفرهم الله عز وجل بهذا الناقد. وهو انهم جعلوا بينه وبين الله تعالى - 00:49:48

وبينهم وسائل صرفوا له العبادات. هذه الوسائل قد تكون اصناما وقد تكون اولياء. وهذه الاصنام هي في الحقيقة صور لاناس صالحين ولا فرق بين ان يكون المدعو او صبرا او ولها - 00:50:06

حيانا او ميتا يدعى فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل. كل هذا من الشرك الذي يكفر به صاحبه طيب من الاشياء التي يرد بها على الذين تمسكوا بهذا الشرك وسماه توسلوا ان يقول لهم ماذا تقصدون بالتسل - 00:50:22

كلمة التوسل كلمة مجملة. هم يقولون نحن لا نعبدهم. نحن نتوسل بهم الى الله عز وجل ميدان الشيخ الاسلام له رسالة لطيفة مهمة اسمها قائلة جليلة في التوسل والوسيلة في مجموع الفتاوى - 00:50:42

يقول التوسل كلمة مجملة. قد يقصد بها ثلاثة اشياء. الاول توسل شركي وهو الذي نتكلم عنه في هذا الناقد ان يجعل بينه وبين الله وسائل. يدعوه او يصرف له نوعا من انواع العبادة - 00:50:54

النوع الثاني توسل بدعي. وهو ان يتتوسل الى الله عز وجل بجاه الصالحين. يعني هو يدعو الله ولكن يقول يا رب اغفر لي بحق فلان. اغفر لي بجاه فلان. وهذا توسل بدعي - 00:51:07

ليس شركا اكبر ولكنه ذريعة الى الشرك الافضل. ولم يرد عليه دليل من الكتاب او السنة ولم يفعله السلف. لم يتتوسل السلف بجاه فلان او بمنزلة فلان. لان التوسل بجاه - 00:51:19

فيه اثبات واحفظ هذه القاعدة. لان التوسل بجاه في اثبات سبب لم يثبت شرعا ولا كونا كل من اثبت سببا لم يثبت شرعا ولا كونا فهو مشرك شركا اصغر كل من اثبت سببا - 00:51:31

لم يثبت شرعا ولا كونا فهو مشرك شركا اصغر. ما معنى هذه القاعدة لم يثبت شرعا اي بدليل من الكتاب والسنة. هل ثبت شرعا له انه يجوز ان تقول في دعائك؟ يا رب اغفر لي بحق نبيك. لم اثبت هذا شرعا - 00:51:50

وحق النبي صلى الله عليه وسلم انما هو نافع له لا ينفع غيره. هو نافع له ان تتتوسل الى الله بمنزلة نبي اولي. وهذه المنزلة ما علاقتك بها؟ هل هي من عملك؟ ليست من عملك. لك ان تتتوسل بعملك الصالح ك الحديث الثالثة الذين - 00:52:03

الغار فاغلق عليهم لان عملك هذا من كسبك. فيغفر الله لك او يستجيب لك بعملك بسبب عملك الذي هو من كسبك. لك ان تتتوسل

باسم من اسماء الله بدعاء الله باسم من اسمائه. لك ان تتلو - 00:52:20

طلب الدعاء من الصالحين سيدعو لك هذا الصالح فيكون هو الذي وهب لك الدعاء اما ان تتسل بجاهه وهو الذي لا يعرف اصلا. ولم يدعوك ولم يهبه لك الدعاء. لم يهبه لك الدعاء فهذا لا يأتي في الشريعة. ولم يأتي دليل عليه - 00:52:32

فاما هذا التسل لم يثبت شرعا. وكذلك لم يثبت كوننا يعني لم يثبت بالتجربة ان التسل بجاه الصالحين يكون سببا لاجابة الدعاء ما معنى يثبت كوننا؟ يثبت كوننا بالتجربة. هذا يكون في باب التداوي مثلا. يعني مثلا - 00:52:49

التجربة عرف الناس ان هذا الدواء قد يكون علاجا لهذا المرض. فيجوز اخذ هذا السبب. يجوز اخذ هذا الدواء اما ما لم يثبت بالتجربة ولا يكون دواء. يعني مثلا من لبس - 00:53:07

خيط من الصوف حول يده وقال هذا يكون سببا في اذهب الصداع مثلا نقول هذا شرك اصغر. لماذا؟ لانه اثبت سببا لم يثبت كونا اي بالتجربة ولم يثبت شرعا. بالنص - 00:53:19

ولماذا يكون شركا اصغر؟ يكون شركا اصغر لان اثبات الاسباب حق لله تعالى. الله عز وجل هو الذي يسبب الاسباب هو الذي يقدرها كونا او شرعا الذي يثبت سببا لم يثبت كونا او شرعا - 00:53:33

وقد شارك الله عز وجل في حكمه وكان مشركا شركا اصغر. ان اثبتت هذا السبب واعتقد انه سبب اما من اعتقاد ان هذا السبب هو الذي ينفع ويضر يكون شركا اكبر - 00:53:49

مثال وتأخر التمام. لماذا كانت التمام شركا كلت التمام شركا. لانه اثبت سببا لم يثبت لا شرعا ولا كونا. الذي يعلق تميمة في رقبته او في يده ويعتقدوا لا تدفع عنه العين او تدفع عنه المرض - 00:54:03

لم يثبت في تعليق الدمية دليل شرعي ولم يثبت في ذلك تجربة آآكونية تثبت ان التميمة مثلا تكون سببا في الشفاء او في دفع العين وكان تعليق التميمة شركا اصغر ان اعتقاد انها سبب فقط - 00:54:18

امن اعتقاد انها هي التي تنفع وتضر يكون مشركا شركا طيب اذا نرجع مرة اخرى قلنا الى التسل كلمة مجملة تنقسم الى ثلاثة اقسام كما لا شيء. كما قال شيخ الاسلام في رسالته قاعدة جليلة. تسل - 00:54:33

وتسل المشركين ودعاء للاموات وتسل بدعي وهو التسل بالجاه وبينت لماذا؟ هو شرك اصغر لانه اثبت سببا هو التسل بالجاه لم يثبت شرعا ولا كونه. التسل الثالث تسل شرعي وذكرت اقساما من قليل. هو التسل بالعمل الصالح. والتسل باسم الله وصفاته.

والتسل بدعاء الصالحين والتسل باليمان. ربنا امنا فاغفر لنا - 00:54:49

هذا تسل شرعي فاما ينبغي عليك ان تنتبه الى الالفاظ المجملة. الالفاظ المجملة وكما يقول ابن القيم في اليونانية في بيت معناه يعني اترك الاجمال وعليك بالتفصيل. هذا معنى البيت. لا يحضرني البيت. وهذا المعنى ذكره شيخ الاسلام كثيرا - 00:55:15

في كلامه انه لابد من الاستفصال في الالفاظ المجملة. لا تثبت مطلقا ولا تنفي مطلقا فمن هذه الالفاظ المجملة التسل من المجملة الاستغاثة. نقول لها ماذا تقصدين بالاستغاثة هل تقصدون بها دعاء الله عز وجل - 00:55:33

او تقصدون بها الاستغاثة بالمخلوق فيما يقدر عليه كلام المعنين الصحيحان وجائزان. ام تقصدون بها دعاء الاموات؟ هذا شرك اكبر نعم كذلك النداء من شبهاهم التي يذكرونها المستغاثين بالاموات والذين يجعلون بينهم وبين الله هو صاعد. يقولون نحن لا ننادي لا ندعوا الاموات. لا ندعوا انما نناديهم - 00:55:49

ويستدلون بقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء قول العطف يقتضي المغایرة. العطف يقتضي المغایرة الدعاء غير النداء. فنحن لا ندعوه لا ندعوا نحن نناديهم. وهذا من ضلالهم وتمسکهم - 00:56:14

بشبها متهافتة نعم فان فعلكم هذا سميتها نداء او سميتها دعاء هو طلب شيء من ميت لا يقدر عليه الا الله. لا يقدر عليه الا الله عز وجل. فانا شرك - 00:56:33

بنص كتاب الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تسمعوا ان يسمعوا دعاءكم لا يستجيب ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون - 00:56:50

فسمى الله دعاء غيري شركا ولا ينبعك مثل خبير ان تدعوه هم لا يسمعوا دعاءكم لانهم اموات. اموات غير احياء وما يشغلون ايانا 00:57:09

يعثون. والله عز وجل قال فانك لا الموتى والمعلوم ان المشبه بي يكون على درجة من المشبه -
ادي قاعدة في اللغة عندما فلان اجمل او فلان القمر. فانت شبته بالقمر في الجمال. معنى ذلك ان القمر هو المشبه به اجمل منه.
فعندما يقول الله انك لتسمع الموتى - 00:57:29

شبه الكفار بالموتى معنى ذلك ان الموت عدم سمعائهم اشد من عدم سمع الكفار. هؤلاء الموتى الذين تدعون او لا يسمعون. وحتى لو
قلنا ان الموتى يسمعون وادي الخلاف موجود بين اهل العلم وان كان خلافا مرجوحا. الصحيح ان الموت لا يسمعون والادلة على ذلك
كثيرة. حتى ان قلنا انهم يسمعون فانت صرفتم لهم - 00:57:43

العبادة لا تصرف الا لله. وسألتهموهم شيئا لا يقدر عليه الا الله. عندما طلبتم منهم الشفاء او الرزق او غير ذلك فقد طلبت منه ما لا يقدر
عليه الا الله لو كانوا يسمعون احياء جاز لكم ان طلبوها منهم ما يقدرون عليه - 00:58:04

العالوني في حمل متاع او في انقاد غريق او نحو ذلك ما بعد موتهم فهم لا يسمعون. ولو سمعوا فهم لا يتصرفون. لانهم انقطعوا عن
هذه الحياة الدنيا. واذا مات ابن ادم انقطع - 00:58:19

عمله انقطع فكيف ينفع غيره وعمله وهو قد انقطع اذا هذا الناقد من اهم النواقص التي ينبغي ان يهتم بها طالب العلم وان يعرف
ادلته وان يعرف الشبهات التي يستدل بها المخالفون. والكلام في هذا الناقد يطول جدا - 00:58:33

لكن آآ اكتفي نكتفي بما ذكرت. ايضا قبل ان ننتقل الى الناقد الثالث من مما يدل على اه فسادي من تلات ناقد على فساد قوله من
تلبس بهذا الناقد انهم يقولون هؤلاء شفاعة عند الله - 00:58:51

نعم ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم ضرا ولا نفعا ويقولون هؤلاء شفاعة الله طيب لماذا جعلوا شفاعة لهم عند الله؟ جعلوا شفاعة
لهم عند الله تشبهها لله بالمخلوقين. فمن جعل - 00:59:12

وسائله بينه وبين الله فقد شبه الله بخلقه واشرك خلقه معه وظن ان الله عز وجل ناقصا في تمام ملكه وتمام علمه وقدرته. لان الملك
من ملوك الدنيا يحتاج الى وسائل - 00:59:24

الى وزير يرفع له حاجات الناس. لان الملك ناقص في قدرته لا يستطيع ان يصل النفع الى جميع الرعية وناقص في علمه لا يعلم من
يحتاج من رعيته يحتاج الى ناس يذهبون الى الرعية ويسألون من الفقراء ومن الذين يحتاجون. فاذا المالك
يحتاج الى وسطاء لنقصه في ماذا؟ في تمام العلم - 00:59:39

تمام القدرة اما الله عز وجل له تمام العلم وتمام الملك والقدرة فلا يحتاج الى وسائل فلا يتحاج الى وسائل سبحانه وتعالى. فاذا
نقول لهؤلاء المشركين الذين وصيت بينهم وبين الله تعالى انتم شبہتم الله بخلقه وهذا المعنى ذكره شيخ الاسلام - 01:00:00
الناقل الثالث قال رحمة الله قال المصنف رحمة الله تعالى الناقد الثالث من لم يكفر المشركين او الشك في كفرهم او صح
مذهبهم كفر هذا الناقد وقع فيه خطأ عظيم - 01:00:18

من اه البضاعة دي في الغلو في التكفير وناقض من لم يكفر المشركين. هذا الناقد اولا كيف نفهمه؟ وما الدليل عليه هذا الناقد انا
اسأل سؤال اريد جوابا عنه - 01:00:40

صفة الكفر بالطاغوت. ما معنى الكفر بالطاغوت هل ان الكفر بالطاغوت جزء من الكفر بالطاغوت. تكثير المشركين يعني هل تكثير
المشرك جزء ومتضمن نحن فهمنا العلاقات الثلاث ان علاقة المطابقة وعلاقة التضامن وعلاقة اللزوم - 01:00:56

ما العلاقة السؤال الان هو كالاتي ما العلاقة بين الكفر بالطاغوت وبين تكثير المشركين؟ هل هي مطابقة او تضامن او لزوم من يجيب
مرة اخرى ما العلاقة بين الكفر بالطاغوت - 01:01:16

وبين تكثير المشرك. هذه العلاقة هي علاقة مطابقة ام تضمن ام لزوم ولماذا اتفضل التضامن يا شيخنا تضامن من يوافق ومن يخالف
طيب لكي نعرف الجواب عن هذا السؤال لابد ان نعرف ما هو الطاغوت - 01:01:41

حتى نفهم هذا الناقد فهما صحيحا الطاغوت كما عرفه ابن القيم هو كل ما عبد من دون الله من معبد او متبع او مطاع من اجمل

التعريف للطاغوت الطاغوت كل ما عيد من دون الله من معبد - 01:02:17

او متبوع او مطاع المعبد كل ما عبدته من دون الله من صنم او او وثن او قبر او غير ذلك. متبوع يدخل فيه ماذا؟ العلماء. من اتبع
العلماء في - 01:02:32

تحليل الحرام وتحريم الحلال فقد جعل هؤلاء العلماء طواغيت او مطاع يقصد به الامراء. من اتبع الامراء في خلاف شرع الله فقد جعلهم طواغيت. اذا معبود او متبع او مطاع - 01:02:42

قال تعالى في صفة الكفر بالطاغوت والذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها. ونابوا الى الله لهم البشري اذا فالطاغوت هو كل ما عبد من دون الله. عليك ان تكفر بكل ما عبد من دون الله ان تعتقد ان كل ما عبد من دون الله لا يجوز الايمان به - 01:02:54

نعم وان من عبد شيئاً من دون الله عز وجل فقد فعل كفراً. ان تعتقد ان هذا الفعل كفر. ان تعتقد ان دعاء غير الله كفر. ان الذبح لغير الله كفر - 01:03:13

ان التحاكم الى غير شرع الله كفر. هذه هي صفة الكفر بالطاغوت. الذين اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها فاذا هذا الطاغوت سمي طاغوتا لانه طغيان مجاوزا للحد. جاوز به العبد حده. نعم؟ طيب تكبير المشرك - 01:03:23

تكفير المشرك هو لازم من لوازم الكفر بالطاغوت وليس هو عين الكفر بالطاغوت. العلاقة ليست علاقة مطابقة وليس جزءا منه ليست علاقة تضمن. انما هو لازم من لوازمه. يعني يجب عليك - 01:03:38

تعتقد ان دعاء غير الله كفر ثم من فعل شركا يلزم من ذلك ان تكفره اذا وجدت الشروط وانتفت المواتع يلزم ان تعلم ان الدين عند الله الاسلام. وان الله لا يقبل دينا غير الاسلام. ثم يلزم من ذلك ان تكفر اليهود والنصارى - 01:03:54

واضح هذه الصورة اذا تكفيه المشركون هو لازم من لوازم الكفر بالطاعون الاسئلة في اخر الدرس حتى لا ينقطع الكلام طيب هو لازم
اللوازم الكفر الدكتور ده انت تكفيه المشركون هو لازم من لوازم الكفر بالضوء. طيب - 01:04:14

الكافر الاصلي المجمع على كفره. الكافر الاصلي المجمع على كفره - 01:04:38

اما الكافر الذي وقع في ناقض من نواقض الاسلام بعد ان اسلم فهذا من توقف في كفره له حلال احفظ هذه الحالين. الحال الاول
توقف في تكفيره لانه يعتقد ان الذي فعله ليس كفرا - 01:04:52

توقف في تكفيه بأنه يعتقد ان الذي فعله ليس كفرا يعني شخص مثلا رأى من يدعوه غير الله. فقال دعاء غير لا جائز يقول هذا كافر
من علم ان دعاء غير الله من العبادة وان صرفه لغير الله لا يجوز - 01:05:10

اما من توقف في كفره لانه يعتقد ان دعاء غير الله عز وجل كفر. يقول انا اعتقاد ان دعاء غير كفر ولكن انا لا اكفره لاني لا ادرى هل توفرت فيه الشروط ام - 01:05:27

الموانع وانتفت الموانع ام لا؟ لا ادرى هل تتوفر فيه شروط التكفير؟ وانتفت عنه موانع التكفير ام لا؟ فتوقف في الكفر احتياطاً فهذا لا يكفر ولا يأثم نعم لان الاحتياط في تكفير المسلم المعين واجب - 01:05:37

هذه المسألة وادي المسألة من اخطاء التكفير. الذين عندهم غلو في التكفير وصل بهم الحال ان كفروا بالسلسل بل بعضهم يكفر العازر. يكفر العابر بالجهل. يقول اذا عذر المشرك الذي يقع في الشرك جالا بالجهل فانت لم تکفر الكافر - [01:05:51](#)

فيليزم الهدي ان تكون كافرا. وكل من لم يكفرها فهو كافر يؤدي هذا للتکفير بالتسليسل والى القول بان الاصل في الناس الكفر هذا
النادر اول من تكلم به هو ابو زر عرازي - 01:06:06

ابو زرعة الراضي من طبقة الامام احمد قال ابو زرعة وكلام ابو زرع مهم حتى تفهم ان هذا الناقد ليس على اطلاقه. قال ابو زرعة وهذا لفظ كلامه. قال من قال القرآن مخلوق كفر - 01:06:17

ومن شك في كفره ممن يفهم كفر مرة اخرى قال من قال القرآن مخلوق كفر ومن شك في كفره ممن يفهم هذا قيد ذكره ابو زرعة
معنى ذلك ان من لا يفهم ما هو خلق القرآن وتوقف في تكفيه من قال بخلق القرآن لا يكفر - [01:06:31](#)

وكذلك من فهم ما هو خلق القرآن. وتوقف في تكبير من قال بخلق القرآن. لانه يرى انه لن تتوفر فيه شروط التكبير لا يكفر كذلك. وذكرته في اول الدرس الامام احمد لم يكفر اعيان من قال ان القرآن مخلوق. كما قالشيخ الاسلام. بل صلی خلفهم ودعا لهم واستغفر لهم لانه رآهم متأولين - [01:06:50](#)

اذن هذا الناقد الذي يذكره اهل العلم يذكره في الكافر الاصلي الذي لا يشك في كفره لا يختلف في تكبيره. اما المسلم الذي تلبس بناقض وتوقف بعض الناس فيه. لانه توقف احتياطاً لهذا لا يكفر - [01:07:10](#)

لعل هذا واضح جداً طيب هناك كلام اخر لشيخ الاسلام في هذا المعنى في معنى هذه القاعدة في مجموع الفتاوى عندما تكلم على ابن عربي الصوفي الملحد قالشيخ الاسلام من عرف دين الاسلام - [01:07:24](#)

وعرف قول ابن عربي شيئاً من عرف دين الاسلام وعرفة قول ابن عربي وشك في كفره فهو كافر واشترط شرطين ان يعرف دين الاسلام وان يعرف قول المعارض وان يفهمه - [01:07:38](#)

في هذه الحالة اذا شكت في كوفي فهو كافر ونقول كذلك في هذا الناقد من عرف دين الاسلام وعرف ان هذا الشخص يهودي ونصارى وان الله نص على تكبير اليهود والنصارى لأن هذا معلوم من الدين بالضرورة - [01:07:54](#)

وتوقف في تكبير فهو كافر اذا هذا الناقد يكون للكافر الاصلي الذي وقع آآ الذي آلم يأتي منه آآ الاسلام اما المسلم الذي وقع في الشرك هذا من توقف في تكبيره - [01:08:07](#)

احتياطاً او لعدم توفر الشروط او انتفاء الموضع لا يكفر بهذا الا ان قال ان ما فعله من دعاء غير الله مثلاً ليس كفر اصلاً في هذه الحالة لم يتحقق الكفر بالطاغوت لأننا اقمنا الكفر بالطاغوت يلزم منه ماذا؟ يلزم من الكفر بالطاغوت ان - [01:08:23](#)

اه يكفر بنا يعبد من دون الله. يكفر بالافعال التي لا يجوز او بالعبادات التي لا يجوز صرفها لغير الله. يكفر بهذا الفعل. اما تكبير الفاعل فده لازم من لوازم الكفر بالطاغوت - [01:08:40](#)

هذا اللازم قد يتختلف عند بعض الناس لانه يرى ان هذا المعين لم يكفر كما لم يكفر الصحابة الحجاج وصلوا خلفه وقد يتتوفر هذا اللازم عند بعض الناس كما كفر سعيد بن جبير الحجاج. لانه رأى انه توفرت فيه الشروط وانتفت عنه الموضع. فاما هذا اللازم - [01:08:54](#)

له شروط وموضع لابد ان توجد الشروط ولابد ان تنتفي الموضع فاما توفرت الشروط وانتفت الموضع عند من هم اهل لاقامة الحجۃ والنظر في حال معين خلاص حكم عليه بالكافر - [01:09:13](#)

ومن لم تتوافر عنده شروط او توقف احتياطاً لا يلام على توقفه ولا يقال انه آآ لم يكفر الكافر آآ وقع في ناقض من نواقض الاسلام بل يقال انه يتوقف لانه لم يرى ان الشروط قد توفرت او الموضع - [01:09:29](#)

بالكلام على هذا الناقد ناخد الرابع قال المصنف رحمة الله تعالى الناقد الرابع من اعتقاد ان غير النبي صلی الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيري احسن من حكمي كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر - [01:09:44](#)

هذا الناقد ناقد لهم وابتليت به الامة في هذا الزمان بلاء عظيماً وناقد التشريع. او الحكم الناقد الاول تستطيع ان تقول انه ناقد الشرك الناقل الساني تستطيع ان تقول انه ناقد للاستغاثة - [01:10:13](#)

الناقل الثالث تستطيع ان تقول انه ناقد سميكة ما سماه ناقد من يكفر الكافر. الناقد الرابع ناقد التحاكم او التشريع ولما اعتقاد ان يهدي غير النبي اكمل من هديه. يقول الكفر من جهة ماذا؟ من جهة الاعتقاد. هذا كفر اعتقد - [01:10:30](#)

ان هدي غير النبي اكمل من هديه ان شرع غير النبي اكمل من شرعه الذي يعتقد ان القوانين الوضعية اكمل من هدي النبي. او ان حكم غيري احسن من حكمه - [01:10:43](#)

هذا كله نقد اعتقد الان. وكالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه. تفضيل حكم الطواغيت على حكم النبي صلی الله عليه وسلم. قد يكون بالقول وقد يكون بالاعتقاد وقد يكون بالعمل - [01:10:54](#)

التفضيل هذا قد يكون بالقول او بالاعتقاد او بالعمل. يعني قد يعتقد هذا ويتحاكم من الشريعة نعم ولكن يعتقد بقلبي ان غير الشريعة

افضل منا كحال المنافقين. فهذا كافل كفرا كفرا اعتقاديا وكفر كفر نفاق. لم ينطق بهذا - [01:11:07](#)

لم يفعل ما يدل على هذا وقد يقول هذا بلسانه. يقول غير الشريعة افضل من الشريعة ناقد قولي وقد يكون بعملي. كيف يكون بعمله؟ ان يحكم بغير الشريعة يستبدل حكم غير الله بحكم الله. كما يقول الشيخ ابن عثيمين فانه لا يترك الانسان الفاضل ويدعوه الى المفضول. الا وهو يعتقد ان المفضول افضل - [01:11:24](#)

لا يمكن للانسان العاقل لو خيرت شخصا بين شيئين يعني اعطيته هاتفين فاختار احدهما قلت له تأخذ هذا وهذا هدية فاختار احدهما لابد ان لا يفضل احدهما لسبب الانسان لا لا يفعل الا - [01:11:48](#)

هو يراه افضل وكونه استبدل غير شرع الله بشرع الله بالكلية معنى ذلك انه آآ يفضل غير شرع الله على شرع الله وهذا استحلال عملي. هذه مسألة مهمة دي مسألة ماذا - [01:12:00](#)

ان الاستحلال قد يكون في الاعتقاد وقد يكون بالقول وقد يكون بالعمل الذي قامت عليه قرينة تدل عليه. الاستحلال قد يكون عملا قامت عليه قرينة تدل عليه. لماذا اقول هذا الكلام وافصل فيه؟ الان ان شاء الله - [01:12:14](#)

ان بعض المنتسبين لاهل العلم من المعاصرین يقولون ان من حكم بغير الشريعة لا يكفر الا اذا استحل واستحلال عندهم ان يقول بلسانه فلو فضل غير شرع الله على شرع الله - [01:12:32](#)

ولم ينطق هذا بلسانه لا يكون كافرا عنده وهذا القول قول خطير وهو قريب من قول المرجنة الذين يحصرون الكفر في الاعتقاد فقط لأن الله عز وجل عندما كفر من تحاكم الى غير شرعيه لم يعلقه بالاعتقاد. قال ومن لم يحكم بما انزل الله. قال ابن القيم عليه رحمة الله في مدارج السالكين في منزلة التوبة - [01:12:45](#)

وقال بعض التابعين قتادة. وخط ابن القيم قتادة في هذا القول. قال ومن لم يحكم بما انزل الله اي من جحد. قال ابن القيم وهذا خطأ. فان نفس جحود كفر سواء حكم ام لم يحكم. نفس جحوده كفر - [01:13:08](#)

سواء حكم ام لم يحكم يعني لو ان الانسان استحل الحكم بغير ما انزل الله ولم يحكم بغير ما انزل الله. حكم بكل الشريعة ولكنه يرى ان الحكم بالشريعة ليس - [01:13:23](#)

يجب المستحب فقط يكون كافرا. الاستحلال كفر حتى لو حكم بالشريعة والشريعة والنصل اعلم التكثير على ماذا؟ على عدم الحكم. ليس على الاعتقاد من لم يحكم. فالقول بان الجحود شرط - [01:13:33](#)

لتکفير من تحاکم الى غير شرع الله فيه هذا القول فيه اسقاط للوصف الذي ورد في الآية وهو وصف ترك التحاکم وتعليق للحكم تعليق لحكم الكفر على وصف اخر لم يذكر في الآية ووصف الاستقلال - [01:13:48](#)

مرة اخرى الذي يقول انه لابد ان يستحل حتى يکفر. الذي يحكم بغير الشريعة. نقول هو وقع في خطأين. الخطأ الاول انه ترك الوصف الذي علقت عليه الآية وصف ما لا وصف من لم يحكم. وصف ترك الحكم - [01:14:05](#)

وعلق حكم التکفير على وصف اخر لم يذكر في الآية وصف الاستحلال او الجحود واضح هذه المسألة؟ هذا بالضبط كقول ابن القيم في حديث تارك الصلاة من ان بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. قال الذي يقول بان - [01:14:20](#)

ترك الصلاة لا يكون كفرا الا بالاستحلال. اهدر الوصف المذكور في الحديث والترك وعلق الحكم بوصف اخر هو الجحود او الاستحلال. نفس الشيء هنا يطبق هنا. طيب نرجع مرة اخرى الى كلامنا - [01:14:34](#)

وهو مسألة الاستحلال قد يكون بالقول والفعل والاعتقاد. مسألة الاستحلال بالفعل هذه تحتاج الى تفصيل حتى تفهم كيف يكون الاستحلال بالفعل؟ يكون الاستحلال بالفعل اذا قامت قرينة تدل على الاستحلال. اعطيك مثالا ودليلها - [01:14:47](#)

المثال اولا لو ان رجلا شرب الخمر يکفر الجواب لا. هذه كبيرة من الكبائر لو اقترن بشربه للخمر فعل او قول يدل على الاستحلال معناه ليس استحلالا لفظيا. كان يقول مثلا قبل شرب الخمر باسم الله - [01:15:00](#)

بعد ان يشربها الحمد لله الحمد لله التي اطعمني هذا ورزقني. اللهم بارك لنا فيما رزقنا وارزقنا خيرا من مثل هذا. اما هذا لا يخلو من حالين. هذا الذي يقول هذا الكلام - [01:15:17](#)

بيخلو من مكفرین لا يخلو من مكفرین ما هما؟ انا اسأل احياناً حتى اعرف هل انت من بتبعون معي ام ان الكلام صعب ما هما المكفران لا يخلو من مكفرين. الذي يقول هذا الكلام لا يخلو من مكفرين. ما هما - [01:15:27](#)

اتفضل تفضل تكلم الاستهزاء او الاخ الاخر الذي رفع يده من الاستهزاء والاستحلال. لا الاستهزاء والاستحلال اما ان يكون مستهزئاً يرى ان هذا يعني الامر حرام ولكن انا استهزئ واستهزاء كفر كما سيأتي معنا في ناقض الاستهزاء - [01:15:45](#)
او يرى الماء حلال هو يعتقد ان الخمر حلال كالطعم كاللحم كالشراب. فيسمى الله قبلها ويحمده بعدها. فاذا هذه قرينة لكننا على الاستحلال مع انه لم ينطق لم يقل ان الخمر حلال - [01:16:14](#)

طيب هذا مثال الدليل الدليل حديث الذي رواه احمد المسندي وحديث صحيح صححه الشيخ اللبناني ان النبي عليه الصلوة والسلام ارسل قال البراء بن عازب هو حامل للراية فسألة اين تذهب؟ فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه فامرني ان اقتله وان اخذ ماله - [01:16:26](#)

امريني بشيئين ما هما؟ ان اقتله وان اخذ ماله قال الامام احمد وهذا مذهب احمد في هذه المسألة ان من تزوج امرأة من المحارم كفر لماذا كفر هل الزنا بالمحارم لغير - [01:16:45](#)

الجواب لا طب لماذا كان العقد على ذات محروم الكفر من يجيب الاستحلال نعم ما قنية الاستحلال هنا؟ ما قرينة الاستحلال العقد ولذلك الشيخ الطريفي في تفسير قوله تعالى ولا تنكروا من نكح ابائكم من النساء الا قد سلف في كتابه آآ - [01:17:00](#)
اه حكم التفسير القرآن ايات واحکام. طب في التفسير في فئات الاحکام عندما نتكلم على هذه الآية قال ان هذا الرجل كفر لانه كان يستطيع ان يصل الى هذا المحرم - [01:17:32](#)

بدون تعاقد عليه عندنا قاعدة لان تستطيع ان تقول ان هذه قاعدة ذكرها الشيخ الطريفي. ان من تعاقد على محروم يستطيع ان يصل اليه بدون هذا التعاقدين يعني هذا الرجل كان يستطيع ان يزني بهذه المرأة - [01:17:44](#)

كونه عقب عليها اذا عقده الان ليس لتحصيل شهوة. انما عقده عليه لانه يعتقد انها محل للعقد. فهذا هو الاستحلال يعني واضح حاجة فمن تعاقد على محروم يستطيع التوصل اليه بدون التعاقدين يكون كافرا. اما اذا لم يستطيع ان يتوصلا اليه الا بالتعاقدين - [01:18:02](#)
في تكفيره لماذا؟ لان هذه ليست قرينة قوية على الاستحلال. اعطيك مثال. مثلاً هو يريد ان يأخذ قرضاً ربوياً. فقال له المرادي لن اعطيك القرض الربوي عقداً لربوياً. في هذه الحالة نقول انه لا يكفر لانه لا نكفره. لان هذه القرينة قضية التعاقدين ربما تكون لتحقيل الشهوة - [01:18:19](#)

وهي اخذ الربا انه لم يستطع ان يتوصلا الى هذه الشهوة الا بالتعاقدين اما من لم يحتاج الى التعاقدين لتحقيل شهوته المحرومة. ثم تعاقد يكون العقد قرينة على استحلاله هل هذا واضح لنا جميعاً ام اقول بطريقة اخرى - [01:18:38](#)

من لم يكن واضحاً له يرفع يده اذا كان هذا واضحاً ليس واضحاً واضحاً ولا ليس واضحاً كله واضح. طيب الحمد لله مرة اخري من تعاقد على محروم للتوصلا اليه - [01:18:54](#)

هو لا يحتاج الى هذا التعاقدين للتوصلا الى هذا المحروم يكون التعاقدين دليلاً على استحلالي. الدليل هو هذا الحديث الذي معنا. ونادي هذا الحديث الذي معنا لابد ان تعلم ان السلف لكي نكمل هذه المسألة ان السلف قد اختلفوا في هذه المسألة. هل التعاقدين العقد على امرأة - [01:19:15](#)

من المحارم كفر ام لا؟ الامام احمد يرى انه كفر. الامام الشافعي يرى انه ليس كفر. ليس معنى هذا ان الامام الشافعي لا يرى ان الاستحلال قد يكون بالفعل الذي يدل على - [01:19:32](#)

لكنه رأى ان هذا العقد ليست قرينة قوية تدل على الاستحلال. اذا اصل المسألة متفق عليه بين اهل العلم ان الاستحلال قد يكون بالفعل الذي علي ولكن يختلفون في ماذا؟ في نوع هذه القرينة. بعض العلماء يرى ان التعاقدين قليلة. كما رأى الامام احمد في هذا الحديث. بعضهم يرى انه ليس قرينة. الامام الشافعي لو كان في الماء في هذه - [01:19:42](#)

يرى ان التعاقدين على العقد على اداة المحروم ليس كفراً. ويرى ان النبي عليه الصلوة والسلام قتله حداً. او قتله عقاباً. يعني ان حد الذي

تزوج من بنته محرم ان يقتل - 01:20:02

محضنا كان او غير محضن. ده كان الامام احمد يرى انه كان مرتدا. لانه يرى ان هذه قرينة قوية. اذا قد تختلف انتظار اهل العلم في درجة هذه القرينة. فاذا - 01:20:12

شككت في هذه القرينة فالاولى ان تتوقف في التكفير. لكن ينبغي ان تثبت هذا الاصل وهو ان الاستحلال قد يكون بالفعل الذي يدل بقرينة قطعية لا استبهان في على استحلال الفاعل لهذا المحرم - 01:20:22

والقرينة قطعية لا احتمال فيها على استحلال الفاعل لهذا المحرم هذه القليلة قد تكون استهzaء قد تكون تعاقدا كما في الحديث الذي معنا ما الذي يعنيني اتكلم عن هذه المسألة؟ لكي نطبق هذه المسألة على مسألة التحاكم - 01:20:35

الآن هذا الحكم الذي يحكم بان هذه شبهة يقولها بعض الناس. الذين يشترطون الاستقلال بتکفير الحاكم المستبد التجحيف من من حكم بغير الشريعة واستبدلها. يقولون اذا کفرت الحكم المستبد يلزم ان تکفر - 01:20:51

من تعاقد على امر محرم. من فعل عقدا ربويا مثلا بالفعل عقدا لبوي. نقول هذا لا يلزم. لان الذي تعاقد عقدا ربويا له مصلحة في هذا العقد لتحصيل شهوته المحرمة. باخذ المال الربوي. اما من شرع - 01:21:05

عن عاما ليس له مصلحة شخصية في هذا. هو لم يشرع لنفسه او لم يتعاقد لنفسه. انما جعل تشريع الربا تشريعا عاما لكل الناس.

معنى ذلك انه فعل هذا لانه يعتقد ان غير شرع الله اكمل من شرع الله - 01:21:21

فهمتم الجواب عن هذه الشبهة الان نعم ان من شرع تشريعا عاما لا يصح قياسه على حالة فردية تعاقد فيها احد الناس عقدا ربويا مثلا لان الذي عقد عقدا ربويا اراد - 01:21:35

ان يحصل منفعة له شخصيا. لا يستطيع ان يحصل عليها الا عن طريق هذا التعاقد. اما من شرع تشريعا عاما فاما ان يكون معتقدا ان هذا التشريع لشرع الله او فعل هذا لاجل حب الدنيا وهذا ايضا ليس منعا من مواطن التکفير. ليس منعا من مواطن التکفير - 01:21:48
فعل الكفر لاجل الدنيا. لان الله نص ان من حكم بغير من لم يحكم بهذا الله فليكن كافر. وليس من مواطن التکفير ارادة الانسان الدنيا بعمله. قد يکفر ويحب الدنيا. قال تعالى - 01:22:06

من کفر بالله من بعد ايمانه الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان. ولكن من شرح بالکفر صدرا فعليهم غضب من الله و لهم عذاب عظيم.
ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة - 01:22:19

قال الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في كشف الشبهات. فنص الله عز وجل انهم کفروا بسبب حب الدنيا ذلك الكفر وذلك الحكم بان مستحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فاذا الانسان قد يکفر - 01:22:31

ويكون سبب کفره ليس محبة الكفر. بل حب الدنيا. لان محبة الكفر کفر في نفسها. ولو لم يفعل الكفر اصلا لو ان شخصا احبه غير شرع الله ولم يحكم بغير شرع الله اصلا يكون کافرا. محبة الكفر کفر في نفسها - 01:22:42

اما الناقد الذي معنا الان هو ناقد عملي. هو الحكم بغير ما انزل الله. ناقد عملي يکفر به صاحبه حتى ان لم يكن فعلا هذا لاجل حب غير شرع الله. لاجل تفضيل غير شرع الله. نعم كما ذكر الشيخ محمد ابن ابراهيم في رسالته تحكيم القوانين في النوع السادس -

01:22:58

من انواع الكفر في هذا الباب في باب التحاكم ان يستبدل غير شرع الله بغير شرعه بالكلية و يجعل له محاكم وقوانين ومشروعين فهذا فيه مضاهاة و مشابهة آ لشرع الله عز وجل. آ ولعلي لكم آ هذا النص للشيخ محمد ابن ابراهيم فانه نص - 01:23:18

نص جيد قال الشيخ محمد ابن ابراهيم عليه رحمة الله في بيان هذا الناقد قال ان من الكفر الاكبر المستبعين تنزيل القانون اللعين منزلة ما نزل به الروح الامين على قلب محمد ليكون من المنذرین. بلسان عربي مبين. قال من الكفر الاكبر المستبد الواضح الذي لا يختلف فيه - 01:23:44

القانون اللعين. القانون الوضعي منزلة ما نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. لان هذا فيه مضاهاة و مشابهة

لشرع الله بغيره نعم طيب اقفل افهم استدلال بعض الناس في هذا الناقد - 01:24:10

لقول ابن عباس الذي رواه ابن جرير ان النبي ان ابن عباس قال في قوله تعالى من لم يحكم بما انزل الله فالاكم الكافرون قال ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انما هو كفر دون كفر. او لا هذا الاثر من ناحية السنن ضعيف. فيه راوي اسمه - 01:24:26

ابن حزير قال احمد ليس بالقوي. وهذا الاثر لا يصح ولد يا شيخ الطريفي في شرح لرسالة تناقض الاسلام وصح عن ابن عباس خلافه. وصح ابن عباس انه قال كما روى محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة. صح عن ابن عباس انه قال في هذه الاية هي به كفر - 01:24:39

طيب لو افترضنا ان هذا الاثر صحيح. وقد صحه بعض اهل العلم وهو كفر دون كفر. كيف نفهمه؟ نفهمه ان ابن عباس كان ينظر كما روى هذا ابن جرير بسنده - 01:24:56

تفسير وهذا جزء من حديث طويل اعلنتنا ان ابن عباس رضي الله عنه اتاه ناس يسألون عن الخوارج الاباضية. الخوارج الاباضية فرقة من الخوارج كانت تکفربني ومية. ويستدلون بهذه الاية. فقال ابن عباس ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انما هو كفر دون كفر - 01:25:06

ابن عباس كان يتكلم عن من؟ يتكلم عن بني امية ماذا فعل بنو امية؟ بنو امية كانوا احيانا كانوا احيانا يتربكون الحكم بما انزل الله في قضية معينة كانوا يتربكون الحكم بما انزل الله في قضية معينة. من ترك الحكم بغير الحكم بما انزل الله في واقعة بعينها لا يکفر - 01:25:27

سورة هذا القاضي الان يحكم بالشريعة. وعنه ان السارقة تقطع يده. فجاءه قريب له صديق له سرقه. يقول هذا السارق لم يتتوفر فيه شروط السرقة. فيعفو عنه ويترکوه. فإذا وترك الحكم بما انزل الله في قضية معينة - 01:25:51 او يضربه بدلا من ان يقطع يده نعم في قضية معينة ليس عنده الاصل ان السارق يضرب او يحبس انما الاصل عنده انه تقطع يده ثم ترك الحكم بما انزل الله في واقعة ما ولذلك - 01:26:07

قال ابن القيم في مدارج السالكين. عندما تكلم على مسألة التحاكم في اجناس المحرمات في مسألة التوبة. قال ومن الحكم بغير ما انزل الله لا يكون كفرا اصغر. واذا ترك الحكم بما - 01:26:20

في واقعة معينة. وعلى هذا يحمل قول ابن عباس كفر دون كفر اما تنزيل قول ابن عباس على من استبدل الشريعة كلها قوانين وضعية وجعل محل الشريعة فهذا تنزيل بعيد جدا. لانه لم يحدث - 01:26:30

في تاريخ السلف هل استبدلت الشريعة في زمان ابن کثير اول ما حدث هذا حدث في زمان ابن جنكيز خان شرعا متبعا في في بنية. وشارع كتبها جنكيز خان من عند نفسه. وجعلها جنكيز خان شرعا متبعا في في بنية. وفرضها على الناس. وفرضها على الناس قال ابن کثير وهذا کلام مهم لابن کثير في هذا الناقد. قال ابن کثير من ترك من تحاكم الى الشرائع المنسوخة كفر - 01:27:06

فكيف بمن تحاكم من اليسبق؟ ولهذا في بداية من تحاكم الى شرائع منسوخة كاليهودية والنصرانية كفر. فكيف بمن تحاكم الى الياسق؟ اذا ابن کثير يتكلم عن ماذا نتكلم عن من تحاكم الى - 01:27:25

شريعة مبدلة خالفة شريعة الاسلام. اذا تحاكم الى شريعة منسوخة الهمة كفر. شيخ الاسلام له کلام في نفس هذا المعنى. ان نقول في هذا الباب كثيرة لعلي ارسلها لكم في المجموعة حتى - 01:27:38

لا يضيع الوقت بذكرها. تقرأونها ان شاء الله في آآ انه لا يشترط الاستحلال في هذا الناقد فمن؟ حكم بغير ما انزل الله قد يكون کفر استحلال يعني يفضل بلسانه استحلال قولي او عملي وقد يكون کفر باء وامتناع. باء وامتناع. كقوله تعالى عن المنافقين. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما - 01:27:51

انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا للطاغوت وقد امرؤا ان يکفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. فهو لاء

عندما يدعون الى الحكم رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. يعرضون عن الحكم. لا يريدون ان يأتوا اليه. وهذا نوع من انواع الكفر. هو كفر ماذا؟ كفر الاباء والامتناع - [01:28:13](#)

لا يثبتته المرجئة وهو ان يعتقد ان حكم الله صحيح وانه يجب الحكم به ولكن يرفض الاتباع. يرفض للقيادة له. فهذا سمي مدى كفر الاباء والامتناع هذا بالنسبة للحاكم اما بالنسبة للمتحاكم فله حلال. اختم الكلام في هذا الناقد بالكلام عند المتهاكم - [01:28:33](#) المتهاكم له حال او له ثلاث حالات. الحالة الاولى هو ان يتحاكم الى غير الشريعة راضيا معتقدا جواز التحاكم الى غيرها. هذا يكثر اكبر لحديث ام سلمة عند مسلم سيكون عليكم امراء تعرفون منهم وتنكرن - [01:28:52](#) فمن انكر فقد بري ومن كره فقد سلم من انكر عليهم فقد بري من الكفر والمعصية. ومن كره قبله فقد سلم. ولكن من رضي وتابع. من رضي بحكمه بغير ما انزل الله - [01:29:14](#)

وتبعهم على هذا الحكم. اشترط شرطين الرضا والاعتقاد والمتابعة. فالمحاكم لا يكفر بمجرد التحكم. انما يكفر ايد راضية وتتابع. بخلاف الحاكم الحاكم يكفل بمجرد الاستبداد. لماذا قلنا المحاكم لا يكفر؟ لانه قد يكون له هو. الم نتفق ان انه قد يتحاكم لهوى تحصيل منفعة. مع انه يعتقد ان حكم الله - [01:29:27](#)

الواجب. فيتحاكم لتحقيل المنفعة اذا هذا هو الاول الذي يتحاكم الذي يكفر رضي والتتابع. اللي هو الثاني يتحاكم لتحقيل منفعة وليس راضيا. هذا يأثم ولا يكفر يتحاكي بتحقيل منفعة الى غير شرع الله وليس راضيا. يعني ما معنى ليس راضيا؟ يعني ليس معتقدا جواز التحاكم الى غير شرع الله. يعني ولا يعلم ان فعله معصية - [01:29:47](#)

ويعلم انه عاصي. ولكن فعل هذا لشهوة او هو. فهذا يكون فعل ذنبًا عظيمًا ولا يكفر النوع الثالث يتحاكم الى غير او الى من حكم بغير شرع الله من حكم بغير شرع الله ويكون فعله جائزة - [01:30:12](#) من هو من هو الذي يتحاكم الى المحاكم الوضعية ويكون فعل جائزًا من يجيد من عنده جواب هو الرجل تفضل الغرب لابد من ذكر الضابط الضابط ليس شرطا في الغرب - [01:30:27](#)

الضابط هو ماذا؟ الضابط هو ان يكون لك حق ثابت شرعا. ان يكون لك حق ثابت شرعا لا تستطيع استخلاصه بقاض شرعى لانه لا يوجد قاضي شرعى. ولكن القانون الوضعي يحكم لك بهذا الحق. شخص مثلا غصب منك مالا - [01:30:55](#) تستطعوا ان تحصل على هذا المال الذي غصب منك سرق منك الا بالذهب الى الشرطة والقانون الوضعي والمحكمة الوضعية لتحكم لك بحقك في هذه الحالة يجوز لك ان تتحاكم كما ان تحصيل هذا الحق - [01:31:11](#) وهذا له فتاوى كثيرة. من العلماء الشيخ ابن عثيمين نص على هذا وغيره بشروط. الشرط الاول ان يكون الحق ثابتًا شرعا. الشرط الثاني الا تستطيع ان - [01:31:23](#)

ان تستخلاصه بطريق شرعى من قاضي شرعى مثلا. الشرط الثالث الا تأخذ اكثر من حقك اذا توافرت هذه الشروط الثلاث جاز لك ان تتحاكم الى المحاكم الوضعية. ان يكون الحق ثابتًا شرعا - [01:31:33](#) يعني لا يجوز مثلا للمرأة في الغرب ان تذهب الى القانون الوضعي اذا طلقها زوجها لتأخذ نصف ماله. هذا ليس من الشرع نعم لكن يجوز لها ان تذهب ليحكم لها القاضي بالخلع. ان كانت وقعت في ضرر شديد مثلا ولا تستطيع ان تخترع الا بهذا - [01:31:46](#) نعم لا يجوز لمن سرق ماله ان يأخذ اكثر من ماله ان يأخذ تعويضا مثلا يأخذ قدر ماله والزيادة يتصدق بها طيب ثلاث حالات المتهاكم ذكرتها اه ارجعوا الي حتى لا اعيد الكلام - [01:32:03](#)

هذا بالنسبة بالنسبة للكلام على هذا على هذا الناقد نكتفي بالكلام على هذا. من اراد التوسيع في هذا الناقد فليرجع رسالة الشيخ عبدالرحمن صالح المحمود الحكم بغير ما انزل الله اقسامه واحواله. فانها من اوسع وافضل ما كتب - [01:32:16](#) في هذا الباب اما الاسئلة اجيب عنها في اخر الدرس ناخذ الذي بعده هل تأخذون راحة املوك من ان شاء الله بارك الله فيك عليكم السلام ورحمة الله وبركاته نستمر - [01:32:30](#) رحمة الله تعالى ناقد الخامس من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر ناقض البغض الدليل عليه

قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. ولابد ان تعلم ان حبوط العمل في القرآن لا يكون الا -

01:39:33

ان الحبوب هو البطلان واعمالهم جمع المضاف والجمع المضاف يعم كالمفرد المضاف. فيعم كل الاعمال فاحبط اعماله. فمن ابغض شيئاً قال من ابغض شيئاً مما شرعه الله عز وجل من قبض شيئاً مما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام كفر ولو عمل به. ولو عمل به -

01:40:01

نعم وهذا الناقد ناقد مهم ناقد يعني لابد من فهمه لانه قد يقع فيه كثير من الناس هو ناقص اعتقادى قد يظهر على جوارح العبد ما يدل عليه. يعني قد يكون الانسان -

01:40:25

مبغضاً لشيء مما شرعه الله عز وجل ويعلم به ويكون كافراً وهو واقع في هذا الناقد هو لا يدرى لأن بغض شيء مما شرعه الله تعالى مناقض لاصل الايمان لابد ان تعلم -

01:40:41

ان من النواقض ما هو عائد بالنقب لاصل الايمان؟ بمعنى انه لا يتصور فيه الجهل هذا الناقد هادم لاصل الايمان. اعطيك آآ تفصيلاً في هذا يعني نقول مثلاً من امن بشيء -

01:40:55

اي شيء لابد ان يحبه وان يعظمه. لأن الايمان والعبادة مبنية على المحبة والتعظيم حتى الذي يؤمن مثلاً لابد ان يحب بوداً وان يعظمه وان يعظم ما يأمر به بودا -

01:41:12

نعم فان ابغض شيئاً من هذا لم يكتبه من النبؤ حتى عند المشركين قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. المشركون كانوا يغضبون -

01:41:31

يتيم اذا سبت لمن يعذبونا ويحبونا ومن احب الله وجب ان يحب امر الله. من احب النبي عليه الصلاة والسلام وجب ان يحب امراً فاما هذا الناقد لا يتصور فيه جهل -

01:41:41

هناك من نواقض الاسلام ما يتصور فيه الجهل المعجز بمعنى انه لا يعلم من قبل العقل انما يعلم من قبل النقل نعم كشرك الدعاء وشرك النذر والذبح وغير ذلك. هذه الامر لا تعلم من قبل العقل لأن العقل لا يستقل -

01:41:55

بمعرفة ان هذه الامر من العبادات التي يجب صرفها الى الله. انما لا يعلم انها من العبادات الا من قبل النقل فلا بد من بلوغ الدليل الشرعي. لابد من بلوغ الانسان. الدليل الشرعي. كما مثلت مثلاً في اول الدرس -

01:42:13

بحلق الشعر هل يمكن ان يستقل العقل بان حلق الشعر تعظيمها ومحبة يكون عبادة. العقد لا يستقل بهذا. لا يعلم هذا الا من قبل الشرع هناك نواقض تعلم من ملى العقل فليتصور في الجهل. كهذا الناقد ونقد الاستهزاء الذي سيأتي -

01:42:28

يعني من ابغض شيئاً من شرع الله لو تصور فيه ان انا جاهل انه لا يجوز ان ابغض شيئاً مما انزل الله عز وجل طيب ما صفة البغض الذي يكون كفراً -

01:42:45

هذا ايضاً امر مهم البغض الذي يكون كفراً هو البغض الذي يقع على عين التشريع على نفس التشريع يعني المرأة التي تتبع الحجاب لان الله شرع الحجاب. هي تزيد ان تكون متبرجة -

01:42:56

ترفض الحجاب لا تحب الحجاب وتعترض في قلبها لماذا شرع الله الحجاب نعم اما المرأة التي لا تتبع الحجاب ولكن تتبع في الحر مثلاً. لا تحب ان تلبسه في الحر. نقول هذا كره طبيعي. هذا كره طبيعي. الكره الطبيعي -

لا يلام عليه الانسان. لا يلام عليه الانسان. قال تعالى كتب عليكم القتال وكره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً هو شر وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون -

01:43:30

سم الله عز وجل جعل الجهاد مكروهاً ما معنى مكروهاً؟ ماذ؟ مكروه كرها طبيعياً للنفس. المرأة التي تكره ان يتزوج زوجها عليها ولكن لا تعترض على الشريعة. لو اعترضت على الشريعة فقالت لماذا اباح الله -

01:43:42

للرجل ان يتزوج من اربع ولم يوح للمرأة ان تتزوج من اربع. هذا كلام كفر لا تعترض على حكم الله وتقرأ هذا الحكم اما اذا كان كره من جهتي انها تحب زوجها ولا تزيد ان تكون لها ضارة. فنقول هذا كره طبيعي -

01:43:57

نعم هذا ضبط مهم في التفريقي بين الكره الطبيعي والكوري الشرعي ولكي ازيدك آآآ هذا الامر هذا الامر وضوها. مثلا شرب الدواء
شرب الدواء. الانسان يرضى بشرب الدواء مع انه يكره طعمه - 01:44:13

ورضا به شيء ولا يعترض على الطبيب الذي اوصاه بهذا الدواء. الطبيب عندما يكتب لك الدواء المر انت لا تعترضوا على كتابة هذا
الطبيب لهذا الدواء ولم تقول ان هذا الطبيب ظالم عندما كتب هذا الدواء. او انه ليس عالم - 01:44:28

ها ولكن تأخذ الدواء ولك الم في اثناء يأخذ بالدواء والله المثل الأعلى. كذلك ما كتبه الله علينا من احكام وفرضه علينا من احكام
عليينا ان نقبلها لأننا نعلم انها من عند من عند عليم حكيم. ولكن قد يكون فيها مشقة - 01:44:44

ا تكررها نفوس كمشقة القتل في الجهاد او مشقة الوضوء بالماء البارد. اسباغ الوضوء على المكاره. المكاره يعني هذا كله طبيعي.
طيب اذا بغض شيء مما انزله الله عز وجل كفر اكبر مخرج من الملة. ثم ذكر الناقد الذي بعده وناقد مرتبط بهذا الناقد وناقد الاستهزاء.
قال - 01:44:58

الناقد السادس من استهزأ بشيء من دين الله او ثوابه او عقابه كفر. ودليل قوله تعالى قل ابالله واياته والرسل ورسوله كنتم تستهزئون
لا تعتدلوا قد كفرتם بعد ايمانكم طيب هذا الناقد له علاقة باللقب السابق في ماذا؟ ما العلاقة بينهما؟انا قلت والعلاقة بينهما منذ قليل.

من يقول العلاقة مرة اخرى - 01:45:20

العلاقة بين يدي الناقضين ما الذي يجمع بينهما يعني والذي يجمع بينهما اخوة. نعم. افضل ابو محمد تفضل اه هو اه يناقض اصل
الايام بالضبط ان اصل امام مبنية على التعظيم - 01:45:45

ومن لوازم التعظيم ان تحب ما شرعه الله تعظيم ومحبة العظيم والمحبة. محبة تناقض البوط والاستهزاء يناقض التعظيم الم نقل ان
الله هو الذي يحب وي الخ لتعريف الله ماذا المأثور - 01:46:12

الذي يحب يخضع له. فالايام الدين كله مبني على محبة وتعظيم الناقد السابق مناقب لاصل المحبة وهذا الناقد ملاقي لاصل
التعظيم. لانه لا يمكن ان تستهزئ بمن تعظمك يعني في هذا يعبر فيه بالجهل. هذا ناقد يعبر فيه بالجهل. وممن نص على هذا شيخ
الاسلام في كتابه العظيم الصادم المسلط. قال اسحاق بن رهوي كما نقل عنه شيخ الاسلام اجمع اهل العلم - 01:46:30

ان من سب الله ورسوله كفر ظاهرا وباطنا. لماذا قال ظاهرا من كلاته؟ لماذا قال ظاهرا وباطنا؟ ردا على المرجنة الذين يقولون يمكن
للإنسان ان يكفر في الظلم وان يكون قلبه مطمئن بالايام فنحكم عليه بالكفر في احكام الدنيا اما في الآخرة قد يكون مؤمنا اياما
ينفعه وهذا باطل لانه لان اهل السنة عندهم اصل - 01:46:53

في الايمان والترابط بين الظاهر والباطن. الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب. قال يا اسحاق من سب الله ورسوله وكفر ظاهرا وباطنا سواء كان عالما بالتحريم او ذاهلا عنه - 01:47:13

ماذا قال؟ عالما بالتحريم او ذاهلا عن الذهول معناه ماذا يدخل فيه الجهل لانه لا يمكن ابدا ان يجعل المسلم انه لا يجوز وان يستهزأ
او ان يسب شيئا من شريعة الله - 01:47:29

لو جعل هذا هو ليس بمسلم اصلا. لم يصح ايمانه اصلا لانه عندما ينطق بالشهادتين ويفهم معناهما لا الله الا الله يعني لا معبد بحق الا
الله محمد رسول الله - 01:47:42

يلزم من هذا ان يحب ما امن به. وان يعظم فاذا لم يكن في قلبي تعظيم ولا محبة فهو كافر اصلي. لم يدخل في الايمان اصلا اذا كان
يجهل هذا. اذا كان يجعل هذا. لكن قد يكون عالما بهذا ثم يقع في هذا الناقد - 01:47:54

يضعف ايمانه فيدخل في قلبه ضعف التعظيم وضعف المحبة فيقع في البغض او الاستهزاء وقال في الاستهزاء ذكر دليل هذا الناقد
في قوله تعالى اولى بالله وياته. هذا الناقد وادي الاية لها سبب ولزوم - 01:48:08

هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك كما في حديث ابن عمر. فجاء بعض المنافقين وقالوا ما وجدنا ارغب من قرائنا
هؤلاء بطونا. ارغب بطونا يعني ماذا؟ يحبون الطعام - 01:48:23

ولا اكذب السنوا ولا اجبن عند لقاء. فوصفه الصحابة والنبي عليه الصلة والسلام بثلاث صفات قبيحة في حرصه على الاكل والكذب

والجبن قال واحد من الصحابة انك منافق والله لا يخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد ان الوحي قد سبقه ونزل الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الآيات. ولئن سألتهم - 01:48:35

هؤلاء الذين قالوا هذا الكلام ليقولن انما وانما للحصر كنا نقول ولنلعب يعني ما كان لنا اي قصد في الكفر انما قصدنا الخوض واللعب المزاح قل ابالله ورسوله واياتي قلها بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتبروا - 01:48:57

انكم كنتم تخوضون وتلعبوا. هذا العذر ليس مانعا من كفركم قد كفرتم بعد ايمانكم. قال شيخ الاسلام في الصالة. صلم المسلوب هذه الآية فيها دليل على كفر الساب والمستهزئ بالوجوه - 01:49:16

الوجه الاول ان الله عز وجل اثبت له ايمانا. قد كفرتم بعد ايمانكم فهو لاء كان عندهم ايمان ضعيف ووقعوا في الكفر بسبب هذه الكلمة ولو قلنا انه كان منافقين كما يرى بعض المفسرين. فحتى هذا دليل على ان نفاقهم قد علمناه بهذا المكفر - 01:49:28

لولا انه استهزأوا ما علمنا انهم منافقين. وما حكمنا عليهم بالكفر. لأن النفاق امر قلبي. متى حكم على منافق بالكفر؟ اذا اظهر الكفر فاذا هذا الفعل الذي اظهروه كفر كان سببا في تكفييرهم كان سببا في معرفتنا انهم منافقون كفار - 01:49:47

وسوء قلت انهم كانوا منافقين نفاقا اكبر ثم ظهر منهم الكفر على جوارحهم بالاستهزاء. او قلت انهم كانوا مؤمنين ايمانا ضعيفا وهذا هو الظاهر لأن هذا الموافق للآية. لا تعتدلو قد كفرتم بعد ايمانكم المنافق - 01:50:04

لا يسمى في القرآن مؤمنا يسمى مسلما قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا نعم لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفو عن طائفة منكم تعد طائفة بانهم كانوا مجرمين - 01:50:17

النبي عليه الصلاة والسلام الوجه الثاني في الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لهم كما قال شيخ الاسلام لم يكذبهم في قولهم انما كانوا نخوض ولنلعب لأن المرجحة يقولون هؤلاء كفروا بسبب انهم ارادوا الكفر - 01:50:31

هم كفروا بالاعتقاد وارادة الكفر ليس بالقول هذا باطل لأنهم ما قصدوا الكفر ما قصدوا ان يكونوا كفارا لأن الله قال انما كانوا نخوض ولنلعب. هم قالوا انما كانوا نخوض ولنلعب - 01:50:47

ولو كانوا كاذبين في هذا القول وقد ارادوا الكفر لكي يكذبهم الله في قولهم انما كانوا نخوض ولنلعب. ولقال الله لهم كذبتم انما قصدتم الكفر كتبتم انما قصدتم الكفر. ولكن الله لم يكذبهم. في قولهم انما لأن انما هي حصر - 01:50:58

ليس لنا اي قصد الا المزاح الا الخوض واللعب الا القضاء انما هو حديث الركب. حديث المسافر. نقضي به اوقاتنا. انما كانوا نخوض ولنلعب. فكفرهم الله بنفس خوضهم ولعبهم. فعل هذا - 01:51:14

ان مناط التكفير علة التكفير يعني هي خوضهم ولعبهم وليس قصد الكفر قال شيخ الاسلام في الصارم وادي عبارة مهمة احفظها قال ما لفظه من قال او فعل ما هو كفر كفر - 01:51:28

وان لم يقصد ان يكون كافرا فانه لا يقصد احد الكفر الا ما شاء الله من قال او فعل ما هو كفر كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا. ليس شرطا لكي يكفر الانسان ان يجلس مع نفسه. ويقول انا اريد ان اكفر الان فسأس الله. لا قد يقول الكلمة ولا يفكر - 01:51:43

اصلا لا يفكر في نتيجتها. كما في الحديث الذي في الصحيحين ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا لا يفكر في نتيجتها تهوي به في النار سبعين خريفا. فاذا هذا الناقد ناقد عظيم. وقع فيه كثير من الناس حتى بعض المنتسبين للعلم والصلاح. ونقل الاستهزاء. تراهم يستهزئون احيانا - 01:51:58

في بعض الاشياء وهم لا يشعرون ان هذا كفر. مثلا ترى بعضهم قد يقول كلاما مضحكا على حدث من الاحاديث. يأكل عند انسان طعاما يقول بعد انتهاء من الطعام اكل طعمكم الابرار وفر لديكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة الا جبريل حتى تأتيني بالشيء هذا

كلام كفر - 01:52:19

انما اراد من هذا الكلام ان يضحك السامعين. والحديث النبوى كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يتخذ ان يتتخذ مادة للاضحاك. ومادة للاستهزاء وليس له ان يقول انا ما قصدت الكفر. فان قصد الكفر ليس شرطا في الكفر - 01:52:38

الاستهزاء ناقد بمجرده. قصد الكفر او لم يقصده قصد الكفر كفر بمجرده. استهزأ او لم يستهزأ والآن نحن نتكلم عن ناقد العملي

القولي الا وهو الاستهزاء. والاستهزاء قد يكون بالفعل - 01:52:53

وقد يكون بالقول وقد يكون بالاشارة لو سمع مثلا شخص تقول له قال رسول الله ففعل لك هكذا بيدي. يكفر ولا كرامة لماذا؟ لأن هذا فيه تنقص للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:53:06

او تذكر له حديث مثلا يقول لك اذكر لي حيوانا ذكر في القرآن فيقول لك او قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب هو يعلم ان القط هنا ليس معناه القط الحيواني المعروف. يعلم ان معناه النصيب. وهذا كفر استهزاء. انا فقط اضرب الامثلة. ليبيين خطورة هذه المسألة. خطورة الاستهزاء. وينبغي - 01:53:19

بان ينكر على من استهزأ بالي سبيل من سبل الاستهزاء سواء استهزأ بحديث او بآية او بحكم شرعى متفق عليه نعم او بالصالحين ان كان يستأجر بالصالحين لما هم عليه من دين ليس لذواتهم لو استهدف بهم لذواتهم هذه معصية. اما من استهزأ بهم لما عليه من - 01:53:41

السادة بعلماء اللي هم عليه بالعلم. استهزأ باللحية ويعلم انها من السنن. فكل هذا من المكفرات التي تخرج الانسان من الملة ومناطق التكfer فيها كما ذكرت هو نفس استهزاء وليس قصد الكفر - 01:54:02

وايضا الحكمة من جعل هذا الامر مكفر كما ذكرت انه عائد الى نقض اصل الدين وهو التعظيم انه لا يعظم شرع الله تعالى لا يعظم ايات الله عز وجل قل اباب الله واياته ورسوله - 01:54:14

كنتم تستهزئون آآ خلاصة الكلام على هذا الناقد باختصار من اراد تفصيلا فليرجع الى كتاب الصادم المسلوب طبعا يدخل في هذا السب سب النبي صلى الله عليه وسلم سب النبي او تلخصه هذا كفر لا يختلف فيه. اجمع عليه اهل العلم ولكن خلاف بينهم في قبول توبه الساد. هل تقبل توبة - 01:54:29

الصحيح انها لا تقبل توبته هذا مذهب المالكية والحنابلة واختاره واختاره شيخ الاسلام اما قبول النبي صلى الله عليه وسلم لتنوبة بعض من سبه فهذا حقه هو الذي له ان يتنازل عنه صلى الله عليه وسلم. الم اما بعد موته كما قال شيخ الاسلام فلا نعلم هل يتنازل عن الحق ام لا - 01:54:53

ولذلك يقتل الساب حتى لو تاب حتى لو يقتل حدا. وان لم يتتب يقتل كفرا. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر عندما فتحت مكة بقتل اربعة. عبدالله بن خطب وعبدالله بن سعد ابن ابي الصرح. واثنتان جاريتان. كانتا تهجوان النبي. الجمع بين هؤلاء الاربعة هو ماذا - 01:55:12

شتم النبي واحد ادعى انه ان النبي عليه الصلاة والسلام مغفل اشاء من ذلك صلى الله عليه وسلم. هو عبدالله بن سعد بن ابي صالح عندما ادعوا انه كان يكتب الوحي - 01:55:32

ويدخل على الوحي ما ليس منه. ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه. والثلاثة الاخرون كانوا يهجون النبي بالشعر. عليه الصلاة والسلام فالجمع بينهم هو تنقص النبي. فامر بقتلهم هذا هو محل الشاهد. الحديث في الصحيح - 01:55:42
امر بقتلهم حتى لو وجدتهم متعلقين باستار الكعبة يعني حتى لو اسلموا تقبل توبته اما من تاب من عفا عنه النبي فهو حقه. لو ان يعفو ولو ان لا يعفو - 01:55:59

ولو كانت توبة السب مقبولة باطلاق ما جاز له صلى الله عليه وسلم ان يقتل من تاب عندما جاء عبدالله بن سعد لابي الصرح مسلما بيايع النبي مسلم الان اتى النبي لبيايعه - 01:56:12

فمد يده لبيع النبي. النبي عليه الصلاة والسلام قبض يده. لم يمددها حتى مدها سعد عبدالله يدا ثلاثة مرات. وفي المرة الاخيرة قبل بيعته. فعندما انصرف عبدالله بن سعد النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة - 01:56:25

افلا منكم رجل رشيد قد قبضت يدي عن بيعته يعني فيقوم اليه فيقتله لماذا ان تقتلوه؟ فقالوا يا رسول الله انك لم تشر علينا. قال ما ينبغي للنبي ان يكون له خائنة اعين. الشاهد من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام مع ان هذا الرجل جاءه دائما - 01:56:37
بشفاعة عثمان بن عفان كان اخاه من الام مع انه جاء تائبا مسلما يريد الاسلام. النبي عليه الصلاة والسلام اراد قتله هذا من اوضح

الادلة هذين الحديثان حديث عبدالله بن سعد بن ابي صالح وحديث - 01:56:56

عبدالله بن خطل من اوضح الادلة على ان السابة لا تقبل توبته انما يقتل على كل حال مسلما كان او ذميا طيب الناقد الذي بعد ذلك قال المصنف رحمة الله تعالى الناقد السابع السحر ومنه الصرف والعنف. فمن فعله او رضي به كفر. ودليل قوله - 01:57:09
تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فلا تكن السحر في اللغة هو ما خفي ولطف ومنه السحر وقت السحر سمي وقت سحر لانه اخر الليل. الناس يختفون فيه - 01:57:32

ومنه آآ السحر بمعنى الرئة. الرئة تسمى سحر ايضا. لأن الرئة مخفية السحر عزائم في الاصطلاح في اللغة. معناه في الاصطلاح عزائم ورقى وطلاسم كلام يقال. يتوصل به الى قاع الضرر بالغير. والسحر نوعان - 01:57:48

في حلول متفق انه كفر اكبر هو السحر الذي يستخدم فيه او يستعان فيه بالشياطين نعم والدليل على كفر الساحر قوله تعالى هما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة الفلا تكفر - 01:58:07

نعم هذان الملكان اللذان ازلهما الله عز وجل الى الارض ابتلاء للناس وفتنة. وامرهم ان يعلم الناس السحر ابتلاء للناس والفتنة. هذا هو الصحيح في تفسير الآية وعلمهما لي من احد حتى يقول انما لا نحن فتنة فلا تكفر. لماذا كان الساحر كافرا؟ لانه لا يمكن ان يتوصل الى استخدام الشياطين في سحره - 01:58:21

الا بعياذهاته من دون الله. الا بالذبح لهم او بعبادتهم من دون الله. فيكفروا اولا بعبادة الشياطين ثم يطیعونه بعد ذلك. هذا هو مناط تکفير السحر هذا متفق عليه على كفره. النوع الثاني المختلف في تکفيره هو السحر بالعقاقير والأدوية - 01:58:42
يعني بعض الناس عندهم سحر ببعض الأدوية يعطيك دواء فتصاب بالجنون مثلا هذا الشغل مختلف في تکفير فاعليه. اليوم الأربع الى شافعي يرون تکفير فعله كذلك. والصحيح مذهب الشافعية ان هذا ليس كفرا. بل هو معصية من المعاصي. لأن مناطق التکفير كما ذكرت - 01:59:01

هو صرف العبادة للجن والشياطين. فإذا كان الساحر يسحر نقول له سفلا لسحرك فإذا وصف سحرا يستخدم فيه الشياطين كفر اذا وصف سحر يرجع الى العقاقير او الأدوية ولا يكون كفرا - 01:59:15

فيكون الكفر. هذا خلاصة الكلام في حكم السحر. اما حكم الساحر ثبت انه يقتل عن ثلاثة من الصحابة عن عمر بن الخطاب وعن حفصة بنت عمر. وعن اه بجاله ابن عبيد هؤلاء الثلاثة - 01:59:29

ثبت عنهم قتل الساحر لكن لا يثبت فيه حديث مرفوع للنبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك عند الحنابلة والمالكية والشافعية الساحر يقتل مطلقا ونقول انه كافر ليس بكافر. يقتل دفعا لشره الحد والقتل - 01:59:43
وعند الاحلاف آآ يقتل اذا قتل غيره بسحره وتكرر منه ذلك. وتكرر منه ذلك. هذا خلاصة الكلام آآ في السحر وآآ يعني يشبه السحر السحر الرياضي الرياضي وخفة اليد. تعرفون السيرك؟ يلعبون في السيرك العاب خفة يد. يظهر شيئا ويختفي شيئا. هذا السحر كذلك محروم - 01:59:56

عند جمهور اهل العلم لماذا؟ لانه الذريعة الى السحر المحرم. ذريعة الى السحر الشركي الذي فيه استعانت بالشياطين. وايضا فيه خداع وغش وتداليس وتمويه وفي اضاعة للاوقات واستغفال بالباطل فلا يجوز رؤيته ولا حضوره وينبغي انكاره ولكن لا يکفر - 02:00:18

من تعطاه هذا السحر الرياضي اما عن توبه السحر فتقبل توبه السحر كتبة غيره. الا اذا آآ فيما بينه وبين الله يعني اما اذا كان هناك حقوق للعباد فلابد ان يؤديها. فلو قتل بسحره واقر بذلك - 02:00:37

قال السحر ومنه الصرف والعطف والصرف هو ان يفعل سحرا ليصرف المرأة عن زوجها جعلها تبغض زوجها او يجعله يبغض زوجته والعطف عكسه يفعل سحرا يحب المرأة في زوجها او العكس - 02:00:52
فمن فعله هذا مثالى فقط للسحر فمن فعله على السحر او رضي به كفر يعني فعل السحر في نفسه كفر حتى ان لم يستحله اذا كان فيه استعانت بالشياطين والرضا به كفر ايضا - 02:01:09

لابد ان يرضى بمعنى يرضى به يعني يستحله. اما مجرد اتياًن الساحل ليس كفرا اذا اتى الانسان ساحرا يأتم لا يكفر. متى يكفر؟ اذا رضي بفعل السحر. لأن الرضا من الاتي يكون استحلا - [02:01:22](#)

ثم ذكر الاية التي ذكرتها في الدليل على كفر الساحر. الناقد الثامن رحمة الله تعالى الناقد الثابت مظاهرة المشركين معاونتهم على المسلمين ودليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [02:01:35](#)

هذا النقد من النواقد المهمة التي وقعوا فيها التي وقع فيها كلام الاهلي العلمي المعاصرین هذا ناقد ونعقد للعقدة عملية لا المظاهرة والتولي هي النصرة المظاهرة والتولي هي هي النصرة - [02:02:02](#)

فمن ظاهر المشركين على المسلمين اي عاونهم على المسلمين وقاتل المسلمين مع المشركين. بالمال او بالنفس او مدهم بالسلاح هو كافر كفرا اكبر مخرجا من الملة ولينظر له الى قصد - [02:02:30](#)

الحكم اسمه اذكر الاadle وكلام اهل العلم ولا ينظر له الى قصد. لا يقال انه لابد من محبة دين الكفار ليكفروا يقول بعض المعاصرین ولا ينظر الى قصد محبة الدنيا ان يأخذ مالا مثلا - [02:02:48](#)

نعم انما لو فعل هذا الفعل يكفر بمجرد محبة لدينه او فعله محبة للدنيا او غير ذلك من الامور. والدليل على هذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء - [02:03:05](#)

ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. قال ابن حزم في الاية اقرأه بلفظه قال ابن حزم في الاية وصح ان قوله صلى الله عليه تعالى ومن يتولاهم منكم فانه منهم انما هو على ظاهره - [02:03:21](#)

ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار فقط وهذا حق لا يختلف في اثنان من المسلمين طيب ما مناط التكفير في الاية؟ هل مناط التكبير في الاية والعلة يعني هل مناط التكفير في الاية؟ محبة دين الكفار ام التولي؟ الجواب هو التولي. من يتولهم لم يقل من يحبهم - [02:03:39](#)

ومن يحب دينهم قال من يتولى وما هو التولي في اللغة وفي الشرع؟ التولي هو النصرة ان ينصرهم. فالاوية واضحة جدا من اقوى الاadle على تكفير المتولي هذه ومن يتولهم منكم فانه منهم - [02:03:59](#)

نعم كذلك قوله تعالى الم ترى الا الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا لان اخرجتم لاخوانهم معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. ولئن قتلتكم لننصرن الاية هؤلاء المنافقون وعدوا المشركين - [02:04:13](#)

للقتال معهم فحكم الله عليهم بالکفر ووصفوهم بأنهم ماذا اخوانی الكفار بماذا؟ مجرد الوعد بالنصرة اذا كان مجرد الوعد بالنصرة كفرا فكيف بالنصرة نفسها وكيف بالنصرة نفسها كذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [02:04:29](#)

قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولىاء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. قال الطبری في التفسیر ليس من الله في شيء اي ليس من دين الله في شيء - [02:04:48](#)

ليس من دين الله في شيء وهناك سورة من سور التولي لا ينبغي ان يختلف فيها. واجمع اهل اهل العلم عليها. هذه السورة ماذا؟ هي نصرة الكفار والقتال معهم. نصرة الكفار وماذا؟ والقتال معهم ضد المسلمين - [02:05:01](#)

ادي الصورة لا ينبغي ان يختلف عليها ولا يجوز حمل خلاف السلف في بعض سور التولي على ان السلف لا يكفرون بالتولي الى ما الا ما الا بشرط محبة دين الكفار - [02:05:15](#)

يعني بعض السلف كان الامام الشافعی في الام لم يكفر الجاسوس بل اكثر السلف. جمهور اهل العلم لا يكفرون لا جاسوس. الذي يتتجسس لصالح الكفار على المسلمين لا يصح الاستدلال بعدم تكفير الجاسوس - [02:05:29](#)

على اشتراط محبة دين الكفار في من قاتل مع الكفار ضد المسلمين لان القتال الكافر مع الكفار ضد المسلمين صورة اظهر في التولي من سورة الجس في التوالي لم يختلفوا فيها. ولذلك الشيخ العجيري له بحث جميل في هذه المسألة - [02:05:43](#)

اوه سارسل لكم رابطه اقرؤوا تستفيدون منه يتكلم عن نظرات فيما كتب في مناطق التكفير بالتولي ذكر مثلا اذكره وهو يقول لو ان رجالا من المسلمين عنده خبرة في القتال - [02:06:00](#)

فجاء له الكفار ودفعوا له مالا عظيماً. قالوا له نحن سنرسل جيشاً إلى مكة ليهدم الكعبة ويقتل المسلمين. ونريدك أن تكون أميراً على هذا الجيش وسندفع لك مالا جزيلاً فخرج معه - [02:06:16](#)

لهذا الغرض وهو لا يحب دينه. يبغض دينه. فقد فعل هذا لأجل المال هل يتصور أن يكون مسلماً هذا لازم قول الدين يشترطون محبة دين الكفار لتكفير من تولاه وقاتل معهم. هذا لازم قولهم. هذه السورة صورة واضحة جداً من سور التوالي. نفس السورة ذكرها شيخ الإسلام في المجموع عندما قال - [02:06:28](#)

معالي التتار في قتالهم قال من جمز أي من قفز من ذهب إلى معسكر التتار من المسلمين فهو مرتد وحكمه وحكمهم. حكم عليه بردا بمجرد ماذا؟ بمجرد الانتقال من جيش الكفار في أثناء القتال. لأن هذه صورة من اظهر صور التولي - [02:06:51](#)

مرة أخرى لا يجوز الاستدلال بقصة حاطب في مسألتي وكلام أهل العلم عليها في مسألة أن التولي يشترط فيه الاستحلال. لأن قصة حاطب في التولي هي قصة في الجس وجست جمهور أهل العلم يرون أنه ليس كفر. التجسس يعني - [02:07:07](#)

السطحات المعروفة أن حاطباً كتب كتاباً لأهل مكة يخبرهم فيه أن النبي عليه الصلاة والسلام سيغزون فاطلعاً الله عز وجل نبيه على هذا الأمر وارسل إلى حاطب بعدما أخذ الكتاب من هذه المرأة - [02:07:25](#)

التي أرسل الحاطب معها الكتاب واجه حاطباً بالامر فحاطب ماذا قال؟ قال يا رسول الله والله ما فعلت هذا كفراً بعد إسلام ولكن كان لي أهل بمكة واردت أن يكون لي عندهم يد - [02:07:38](#)

يعني جميل معروف وقال النبي عليه الصلاة والسلام أما هذا فقد صدقكم ولا تقولوا إلا خيراً قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. قال ما ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم - [02:07:51](#)

هذا الحديث اختلف فيه أهل العلم على قولين. القول الأول أن فعل حاطب لم يكن كفراً وده اختيار شيخ الإسلام وكثير من أهل العلم يرون أن فعل حاطب لم يكن كفراً لانه ليس صوراً ظاهراً من صور التولي - [02:08:05](#)

بعضهم يرون أنه كان كفراً. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام عاذره بالتأويل. هذا رأي ابن حجر في الفتح. قال وإنما لم يكن حافظ لانه كان متأولاً. والتأويل مانع من موانع التكبير - [02:08:20](#)

ولا يصح الاستدلال بفعل حاطب الذي اختلف فيه أهل العلم على ولن اطيل في فعل حق اطيل في الكلام بفعل حاطب من الذين يقولون ان فعله كان كفراً ان عمر رضي الله عنه اراد قتله والذي يقتل هو الكافر ولم يخطئ النبي عمر في قوله دعني اضرب - [02:08:30](#)

المناقـق انما ذكر مانعاً من موانع القتل انه قد سبقكم وهذا المانع علمه النبي بالوحـي يعلم الصدق من الكذب لا بالوحـي وانهم الـاهـلي بـدر هذا المـانـع لا يـتوـفـرـ فيـ غيرـهـ - [02:08:47](#)

غيرـهـ لا نـسـتـطـيـعـ انهـ نـقـولـ انهـ صـادـقـ. لـانـ الوـحـيـ قدـ انـقـطـعـ. وـهـ وـلـيـسـ منـ اـهـلـ بـدـرـ وـلـذـكـ لـاـ يـصـحـ الحـكـمـ بـالـوـحـيـ بـعـدـ مـوـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـقـ اـحـدـ مـنـ الـمـكـلـفـيـنـ فـيـ فـيـ مـصـلـحـتـيـ اوـ عـلـيـهـ - [02:09:00](#)

طيب النبي عليه الصلاة والسلام شهد له بالوحـيـ وـحـكـمـ لهـ بـالـوـحـيـ اـنـ قـدـ صـدـقـكـمـ وـقـالـ اـنـ هـنـاكـ مـانـعـ مـنـ مـوـانـعـ لـحـقـوقـ الـوعـيدـ بـالـنـسـبةـ لهـ اـنـ مـنـ اـهـلـ بـدـرـ لـنـ نـجـادـلـ كـثـيرـاـ فـيـ حـدـيـثـ حـاطـبـ - [02:09:14](#)

سنقول ان التجسس وقع فيه الخلاف بين السلف. نعم هذا صحيح والجمهور على عدم تكفير الجاسوس. لكن الصورة التي نتكلم عنها ليست تجسس. نتكلـمـ مـرـةـ آخـرـ عـنـ الـقـتـالـ فـيـ صـفـوـفـ الـمـشـرـكـيـنـ بـالـنـفـسـ اوـ الـمـالـ. بـنـصـرـةـ - [02:09:29](#)

ديـنـهـمـ عـلـىـ دـيـنـ الـكـفـرـ عـلـىـ دـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ. لـيـهـ؟ وـمـعـلـومـ اـنـهـمـ لـوـ قـاتـلـوـ الـمـسـلـمـيـنـ لـهـذـاـ الغـرـضـ يـعـنـيـ يـكـونـ هـذـاـ فـيـهـ ضـرـرـ عـلـىـ دـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـاـ يـصـحـ كـذـلـكـ الـاستـدـالـلـ بـصـورـةـ آخـرـىـ. يـعـنـيـ هـنـاكـ صـورـةـ - [02:09:43](#)

الحقيقة يـسـورـةـ يـعـنـيـ هـزـلـيـةـ. يـسـتـدلـ بـهـ بـعـضـهـمـ. يـقـولـونـ لـوـ انـ رـجـلـاـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ مـعـ رـجـلـ مـنـ الـكـفـارـ لـيـسـرقـ رـجـلـاـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ. اـيـكـونـ هـذـهـ كـفـرـ؟ طـبـعـاـ هـذـاـ لـيـسـ كـفـرـاـ. لـانـ فـعـلـ هـذـاـ لـاـ جـلـ نـصـرـةـ دـيـنـ كـافـرـ عـلـىـ مـسـلـمـ. اـنـمـاـ لـاـ جـلـ الدـنـيـاـ لـاـ جـلـ اـخـذـ الـمـالـ. اـحـنـاـ لـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ هـذـهـ - [02:09:56](#)

صورة نتكلم عن سورة قتال بين جيش الكفار وبين جيش المسلمين. ومعلوم ان قتال جيش الكفار المسلمين هذا سيضعف دين المسلمين ادي الصورة يا ريت نتكلم عنها هي مناطق الخلاف والنزاع بين من يقول بانه يشترط الاستحلال - 02:10:15 مسألة التولي وبين من يقول انه ان التولي وحده ناقض اذا كان التولي صورة ظاهرة من صور التوالي لا يختلفوا فيها. هذا هو مناطق التكفي في هذه المسألة هل يمكن ابدا - 02:10:31

ولذلك من الكلام الجميل الذي يقول ابن القيم في هذا المعنى ارأيت لو ان النبي عليه الصلة والسلام بعث الى قومه فقالوا له نحن نصدقك ونؤمن بك ونصدق كل ما اتيت به - 02:10:44

ولكن لا نزال نقاتل من امن بك كان النبي عليه الصلة والسلام سيقول ام انتم مسلمون مؤمنون كاملي الايمان يقاتلهم قتال الكفار الاصليين. قطع الانجذاب هو الثاني. لو كان سيقاتلهم قتال الكفار الاصليين. فان للتولي - 02:10:56 في ذاته ناقض من نواقض الاسلام بصورة ظاهرة ناقض نواقض الاسلام. ولا يشترط فيه الاستحلال ولا يشترط فيه محبة دين الكفار والله عز وجل ذكر في سورة المائدة اية تدل على ان التولي - 02:11:12

ناقض في نفسي ودليل على خلو الباطل من الايمان. على خلو الباطل من الايمان. قال تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي. وما انزل اليه ما اخذوه اولياء هؤلاء الكفار الذين تولوا هؤلاء المسلمين الذين تولوا الكفار لو كانوا يؤمنون بالله والنبي - 02:11:27 هؤلاء المنافقون لو كانوا يؤمنون بالله والنبي ايمانا حقيقيا في قلوبهم ما اخذوه اولياء. ما اخذوا الكفار اولياء. فالله نفى عنهم الايمان الباطل بدلالة التولي الظاهر دليل على امثال ايمان البابا - 02:11:45

لان من احب احدا نصره ودافع عنه كيف تدعى حب الله وحب رسوله وحب شرعه ثم يحاربوه بدلا من ان تنصره اذا كان التخلف عن النصرة دليل على ضعف الايمان - 02:12:01

ولكن كره الله انبعاثهم فثبت لهم. الله قال عن المنافقين في سورة التوبة كره الله انبعاثهم خروجهم للجهاد. فثبت لهم اعدهم وذمهم ذما عظيما. مجرد ترك نصرة الحق ذم الله صاحبه ذنبنا عظيما. فكيف بمن قاتل مع الباطل ضد الحق؟ هذا لا ينبغي ان يختلف فيه. واريدكم ان ترجعوا الى هذا البحث - 02:12:18

الشيخ عبدالله العجيري فانه بحث مهم في هذه المسألة ولكنه يسعى الوقت بالتفصيل في هذه المسألة اكثر من ذلك حتى ننتهي واجب على استئنافكم. النقل التاسع المصنف رحمه الله تعالى من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع اللقاء - 02:12:38

الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر نعم الناقد قريب من ناقد التحاكم لكن الفرق بينهما ان هذا الناقد ناقد اعتقادى وناقد التحقيب ناقد عملى من ترك التحكم الى الشريعة هذا كفر عملى. وقد يكون اعتقادى ان اعتقد ان غير الشريعة افضل من الشريعة وقد يكون عمليا. اما هذا الناقد ناقد اعتقاد فقط. لان ناقد التحاكم - 02:13:00

قد يكون اعتقادى وقد يكون عملي. اعتقادى ان اعتقد ان غير الشريعة افضل من الشريعة وعملي استبدل الشريعة كلها او استبدل بعض احكامها وهذا جواب لسؤال رأيته الان يقول هل يكفر اذا استبدل حكما واحدا؟ نعم. لو استبدل حكما واحدا يكفر - 02:13:25 ما معنى الاستبدال؟ ان يكون الاصل دائما عنده الحكم بغير الشريعة في هذا الامر. يعني اقول ليس احكم بكل الشريعة الا في باب السرقة. ولن نقطع يد السارقة لانه الان فضل حكم الله على حكم الله في هذا الباب. وهذا استحلال للحكم غير ما انزل الله - 02:13:39

وانه يرى ان غير حكم الله افضل في هذا الباب. في هذه المسألة الواحدة. فيكفر بالاستبداد. الاستبدال معناه ماذا؟ التشريع العام يقول كل القانون عندي كل من سرق لا تقطع يده - 02:13:54

نعم فلا فرق بين الحكم الواحد واستبدال كل الشريعة. قال تعالى فتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. وقال تعالى ان الذين يکفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا - 02:14:06

الذى يكفر ببعض الدين ويؤمن ببعضه سماه الله ماذا؟ كافر حقاً بعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج يجوز له الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الصدر - [02:14:25](#)

الخروج عن شريعة موسى هو كافر وجع القادر الخروج عن شريعة موسى لأن موسى كان لبني اسرائيل والخضر ليس لبني اسرائيل - الذي يعتقد هذا في شريعة محمد هو كافي لأن النبي عليه الصلاة والسلام شريعته كافة وعامة للناس وما أرسل لك إلا كافية للناس - [02:14:38](#)

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين بعثت إلى الأسود والاحمر والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن والذي جئت به إلا كان حقاً على الله أن يدخله النار. الأدلة على ذلك كثيرة - [02:14:54](#)

من اعتقاد جواز الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم هو كافر مرتد النقد العاشر والأخير قال قال المؤلف رحمه الله تعالى الناقد العاشر اعراضه عن دين الله تعالى لا يتعلم ولا يعمل به ودليل قوله تعالى - [02:15:08](#)

ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم عرض عنها ان من المجرمين منتقمون ما معنى هذا التردد الاعراض عن دين الله لا يتعلم ولا يعمل به هل معنى ذلك ان كل من ترك - [02:15:28](#)

تعلم الدين او ترك العمل ببعض ما اوجبه الله يكون كافراً. كافراً؟ الجواب لا. الناقد هذا معناه تكلمنا عنه امس الكلام على مسألة الایمان في الوسطية. معناه ترك العمل بالكلية - [02:15:43](#)

الاعراض عن دين الله لا يتعلم ولا يعمله. بنعمل بشيء من الدين. لا يعمل بشيء من الدين نعم ومن الاعراض عن دين الله ان يعرض عن تعلم ما يصح به ايمانه - [02:16:01](#)

يعني الشخص الذي وقع في الشرك جاهلاً وجهل بسبب اعراضه يكون كافراً لأن الجهل لا يكون عذراً اذا كان سببه الاعراب. انما يكون عذراً اذا كان جهلاً معجزاً كما قال شيخ الاسلام - [02:16:13](#)

ان الجهل لا يكون عذراً الا اذا لم يمكن المكلف المكلف دفعه اما اذا امكنه ان يدفعه عن نفسه بان يتعلم فهذا لا يكون معذوراً الذي نشأ في بلاد فيها علماء من اهل السنة - [02:16:27](#)

ولم يسألهم عما يصح به ايمانه فوق في الشرك يكفره اما من نشأ في بلد ليس فيه علماء من اهل السنة. فيه علماء من الصوفية بالشرك فهذا هو الذي قد يعذر. طيب - [02:16:40](#)

اما الاعراض عن دين الله لا يتعلم ولا يعمل به بالكلية او الاعراض عما يصح به ايمانه من تعلم ما صح به ايمانه والعلم متواافق في مكانه موجود. هذا الاعراض يكون مكفراً - [02:16:52](#)

قال تعالى والذين كفروا عما انذروا معرضون الاعراض عدم الاهتمام قال تعالى في آية أخرى ولكن اكبر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. قال الحسن - [02:17:09](#)

والذي نفسي بيده لا يبلغ بالعلم احد بدنياه ان يضع الدرهم على ظفره. فيخبرك كم وزنه؟ وما يحسن يصلى اذا الاعراب هذا سبب ماذا سبب انه صرف القوة العلمية؟ التي اعطتها الله له صرفها كلها الى الدنيا - [02:17:22](#)

الله اعطاك قوة العلمية قوة عقلية لتعلم كيف تعبده كيف تنجو في الآخرة وكيف تعمر هذه الدنيا؟ كيف تعيش في هذه الدنيا وتعمل فيها؟ لا يأس ان تستخدم هذه القوة في هذين الامررين. اما - [02:17:39](#)

ان جعلت هذه القوة فقط للدنيا فهذا يكون سبباً في الوقوع في الكفر ولا تكون معذوراً عند الله عز وجل هذا الناقد ناقض خالق فيه الموجئة اهل السنة كما اشرت امس الى هذا الموضوع - [02:17:53](#)

نزيد اليوم بذكر بعض النقود في هذا الناقد. قال فيه المرجئة اهل السنة وقالوا ان من ترك العمل بالكلية لا يكون كافراً الا اذا استحل ترك العمل وهذا خطأ. سووا كما قال سفيان ابن عيينة - [02:18:09](#)

وبين ارتکاب المحار وترك الفرائض وقال سفيان وترك وترك الفرائض من غير جحود كفر لماذا؟ لأن الدين هو الطاعة والانقياد. كما ذكرت لكم نقل شيخ الاسلام قبل ذلك. قال فإن الدين هو الطاعة والانقياد. فمن لم ينقض فلا دين له - [02:18:21](#)

وقول الامام الشافعي الامام قول وعمل ونية لا يجزي واحد منها عن الاخر ان نقول في هذا عن السلف كثيرة جدا اقرأ لكم اه اه بعض هذه النقوذ هنا مثلا - [02:18:39](#)

مثلا كلام شيخ الاسلام النقل الذي ذكرته منذ قليل. اقرأه بسياقه ولو ايضا فان الایمان عند اهل السنة والجماعة قول وعمل. كما دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه السلف وعلى ما هو مقرر في موضعه. فالقول تصديق الرسول والعمل تصدق قوله. العمل تصدق القول - [02:19:04](#)

اذا قال العبد عن العمل بالكلية لم يكن مؤمنا مرة اخرى قال فالقول تصدق الرسول والعمل تصدق القول. فإذا خلا العبد عن العمل بالكلية لم يكن مؤمنا. كان كافرا يعني - [02:19:25](#)

والقول الذي يصير به مؤمنا قول مخصوص هو الشهادتان وكذلك العمل عمل مخصوص هو الصلاة وايضا فان حقيقة الدين هو الطاعة والانقياد وذلك انما يتم بالفعل لا بالقول. الطاعة والقيادة تكون بماذا - [02:19:40](#) بالفعل لا بالقول فقط فمن لم يفعل لله شيئا فما دان لله دينا من لم يفعل لله شيئا عبادة يعني فما دان لله دينا. ومن لا دين له فهو كافر - [02:19:54](#)

النقد واضح جدا شيخ الاسلام في هذه في هذه المسألة ونقول في هذا كثيرا في هذا كثيرا. اما من قبل شيخ الاسلام فقد نقلت لكم كلام الامام الشافعي وكلام آآ - [02:20:07](#)

ابن عبيدة كذلك قال سفيان الثوري اهل السنة يقولون الایمان قول وعمل مخافة ان يزكوا انفسهم. لا يجوز عمل الا بايمان ولا ايمان الا بعمل. هذا هو محل الشاهد. ولا ايمان الا - [02:20:20](#)

العمل وكذلك قال الفضيل ابن عياض لا يصلح قول الا في عمل نعم وكذلك قال اسحاق بن رهوي وهذا نقل مهم. قال غلت المرجئة حتى صار من قولهم ان قوما يقولون من ترك المكتوبات وصوم رمضان والزكاة والحج - [02:20:32](#) وعامة الفرائض من غير جحود انا لا نكفره. انا وعین قول المرجئة في هذا الزمان حتى بعض من ينتسبون الى العلم منهمما يعني اسحاق ينكر يقول هذا غلو في الارجاء. هذا غلو في الارجاء - [02:20:56](#)

الذى يقول من ترك المكتوبات الصلاة والصوم والحج والزكاة وعامة الفرائض من غير شحود هو لا يشهد الان هو مقر بها انا لا نكفره. يرجى امره الى الله اذ هو مقر. قال هؤلاء المرجئة الذين لا شك فيهم - [02:21:10](#)

من اوضح النقول على هذه المسألة نعم هذا النقل في مسائل الامام احمد واسحاق الحرب الكرمانى حرب الكرمانى هو الذي نقل هذا النقل وهذا كتاب من اوثق الكتب اه في مساء احمد واسحاق - [02:21:27](#)

نعم فكلام اسحاق هنا يؤخذ منه امررين. الامر الاول تكبير من ترك عامة الفرائض. والامر الثاني الحكم على المخالف انه مرجى الحب على البخاري في هذه المسألة انه مرجى. وهذا القول كتب لنا بعض العلماء المعاصرین كما لا يخفى عليكم هذا - [02:21:41](#) واذا اه من اراد التوسع في هذه النقول يرجع الى رسالة التوسط والاقتصاد نقول كثيرة جدا في هذا في هذا الموضوع الشيخ علوي في تقرير هذه المسألة هذا هو الناقد الاخير الذي ذكره ثم ختم ذلك بقوله - [02:21:58](#)

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا مكره وكلها من اعظم ما يكون خطرا ومن اكثر ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان يحذرها ويخاف منها على نفسه. نعوذ بالله من موجبات غضبه وال - [02:22:19](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم طيب ولا فرق النواقض قال لا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل المازح يعني المستهزئ قلنا نقلت لكم كلام شيخ الاسلام - [02:22:35](#)

من قال اعلم هو كفر وان لم يقصد ان يكون كافرا. لو اشتترت قصد الكفر في في التكبير انما يشترط قصد الفعل اهل السلة لا يشترطون قصد الكفر ولم يشترطون قصد الفعل - [02:22:59](#)

من يفرق لي بين قصد الكفر وقصد الفعل من يذكر الفرق بينهما قصد الكفر هو ان يقصد ان يكون كافرا. ان يقصد بقلبه ان يكون كافرا. يقول انا ساقصد ان اكون كافرا وفعلت هذا الفعل لاكون كافرا. هذا لا يشترط عند اهل السنة - [02:23:11](#)

اما قصد الفعل هو عكس الخطأ عكس الخطأ. لان الخطأ مانع من منع التكفير. والخطأ معناه ماذا؟ عدم قصد الفعل الخطأ معناه عدم قصد الفعل. مثاله الرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح هذا لا يكفر لماذا - 02:23:43
لانه لم يقول هذه الكلمة. قامت قرينة على انه كان سبق لسانه الى هذا الكلام وهي من شدة الفرح اخطأ من شدة الفرح فمن لم يقصد الفعل - 02:24:01

مثال اخر شخص مشى في حجرة مظلمة فوطى برجله على المصحف ولم يره لا يكفر لانه لم يقصد ان يهين المصحف وهكذا واضح شدة الغضب لكن هذه لابد من ثياب قليلة قوية. من هذه القليلة ان يكون هذا الرجل رجلا صالحا لا يعرف عنه هذا الجرأة على دين الله. موسى عليه السلام - 02:24:13

ماذا فعلت؟ القى الالواح فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسف فقال بئس ما خلفتموني من بعدي والقى الالواح لماذا القى الالواح الالواح هي التوراة لا شك للقاء الالواح ده كفر - 02:24:39

يمسك المصحف وارميه ولكن موسى لم يكفر لماذا؟ لمانع. ما هو المانع؟ عدم قصد الفعل. شدة الغضب اغلقت عقله ونسى ماذا في يده فاذا حدث هذا المانع من رجل معروف بالصلاح ولا يعرف عنه الجرأة على دين الله - 02:24:52
وحدث منه انه تلفظ مثلا بلفظ كفري او فعل فعلا كفريا لشدة غضبه ولا يعرف عنه سابقة لهذا قد يقال انه يعذر بهذا المانع اما الذي كلما غضب سب الدين او سب الله او سب الرسول هذا لا شك انه يكفر. ولير قال انه آآ يعني يمنع من تكفيه بسبب شدة الغضب. لان هذه عادته - 02:25:08

وهذا ديدنه. المهم يعني انه لو وجد فرح شديد او حزن شديد او خطأ في الفعل. هذا يسمى ماذا؟ الخطأ مانع من منع تكبير الاربعة التي ذكرتها قبل ذلك الخطأ والتأويل والجهل والاكرام. والتفصيل وليس هذا محله. لكن الخطأ معناه عدم قصد الفعل - 02:25:27
خلافا لقصد الكفر. قصد الكفر كما ذكرت لا اشتريتوها للسنة. يشتريتون ماذا؟ قصد الفعل نعم فاذا قصد الفعل وعلم انه كفر ليس جاهلا وليس من يجهل مثله فهذا يكفر اذا فعله ولم يكن مكرها ولم يكن متأنلا يكفر بعينه - 02:25:45
هذا معنى قولي هنا آآ العبارة التي ذكرها مرة اخرى ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازي والجادى الخائف الا المكره طيب ممکن شخص يسأله ليه لماذا لم يستثنني الجاهل مثلا - 02:26:03

نعم لم يستثنني الجاهل هنا لانه ورد عنه هذه الرسالة ليس المقصود بها استقصاء النواقض ان هذه المسألة مما آآ يعني ينقلها بعض الناس ويقولون ان هذا دليل ان الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 02:26:22
لا يعدل بالجهل. شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب له كلام واضح جدا وصريح في بيت العذر مقولات كثيرة منها مثلا قوله آآ في آآ من لم يهاجر اليه ولم يقاتل معه. قال باللفظ هكذا. قال ونحن لم لا نكفر من عبد الصنم الموجود عند قبة البدوي - 02:26:36
بجهلهم وعدم وجود من ينبههم فكيف نكفر من لم يقاتل اليها يهاجر اليها ويقاتل معنا الذين يعبدون الصنم الموجود عند قبة البدوي في مصر فلو كلام صريح اذا في اثباتات العمر - 02:26:58

وليس المقصود بالآلية هنا عفوا برسالة ابيه اقصاء نوادل الاسلام استقصاؤها. وليس المقصود استقصاء موانع التكفير وشروطه. هذا له محل اخر. فرسالة مختصرة وبها خلاصة الكلام في هذه المسألة وفي هذه الرسالة. والله تعالى اعلم - 02:27:13
آآ اقرأ الاسئلة التي آآ ذكرتموها اخونا يقول هل يمكن التوسيع في معنى الوسيلة في سورة المائدۃ؟ يقصد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انقاوا الله وابنعوا اليه الوسيلة وواجهدوا في سبيله لعلمكم تفلحون. الوسيلة هي التي ذكرت كذلك في سورة الاسراء. او لئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة. ايهما اقرب - 02:27:30

ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذه هي الوسيلة. اية الاسراء فصلت اية المائدة ما هي الوسيلة؟ ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه وهم يتقربون الى الله بالطاعات العملية ايهما اقرب؟ وبالطاعات القلبية الرجاء والخوف - 02:27:51
باعمال القلوب واعمال الجوارح. فالوسيلة هي ماذا؟ العبادة التي يتقرب بها الى الله. هذا معنى الآية باجماع المفسرين. فليس معناها الوسيلة التوسل للصالحين والتوصل بالآلام. لعل هذا لعل هذا واضح - 02:28:08

الدعاء من الميت لا يعرف - 02:29:01

في مريضي؟ اما طلب الدعاء من الميت يقول يا فلان ادعوا الله ان يشفي مريض هذه هي الصورة حتى تفهم اولا ما معنى طلب الدعاء؟ نحن لا نتكلم عن دعاء الميت. دعاء الميت كفر بالاجماع. دعاء الميت معناه ان يقول للميت يا فلان ايش بذلة مكفرة. بعضهم قال لا بذلة غير مكفرة. الظاهر ان طلب الدعاء من الميت عند قبره بذلة وليس كفرا - 02:28:44

غير جائز وبذلة ولعلي ارسل لكم هذا نص كلامي في هذه المسألة فاختلف اهل العلم في فهم كلام شيخ الاسلام. بعضهم يقول يقصد الدعاء من الميت الازهر انه ليس كفرا. وشيخ الاسلام له كلام في هذه المسألة قال وطلب الدعاء من الاموات - 02:28:24

تسمعني اخ يقول طلب الدعاء من الميت. ما الذي جعل العلماء يختلفون؟ هل هو داخل ضمن الشرك الاكبر او غير داخل طيب

دعاء من الميت ان يقول عند القبر يا فلان ادعوا الله ان يشفى مريضك ولماذا قلت عند القبر؟ لانه لو طلب الدعاء من الميت بعيداً يكفر. لو قال هو في بيته يا فلان اشف مريضي. وهذا الولي مات وقبره بعيد يكفر. لماذا - 02:29:19
لانه يعتقد ان هذا الولي يستطيع ان يتصرف ويعلم الغيب اما من طلب الدعاء من الميت عند قبره هناك شبهة في هذا له. ما هي الشبهة الشبهة انه يظن ان الميت يسمع - 02:29:34

نعم ويستدل على ذلك بادلة من الحديث القلبي ان النبي عليه الصلاة والسلام خاطب المشركين ومن احاديث قرع النعال ان الميت يسمع قرع نعال المودعين عندما بعد الدفن لغير ذلك من الاحاديث - 02:29:47

يعتقد ان الميت يسمع. فاذا كان الميت يسمع يظن انه يمكن ان يطلب الدعاء من الميت كما يطلب الدعاء من الحي. فنقول هذا بدعة ومنكر وشرك اصغر يؤدي الى الشرك الاكبر - 02:30:00

لماذا ليس الشرك الاكبر؟ لانه لم يدعو الميت وهو بعيد. لو دعاه وهو بعيد هذا شرك في الربوبية. اعتقد ان الميت يعلم الغيب وعلم الغيب من صفات الربوبية لو دعاه وهو قريب هذا شرك في الالوهية. صرف الدعاء لغير الله. اما هذا لم يدع انما طلب الدعاء -

فلذلك هذه الشبهة التي توجب التوقف في تكفيه بهذين الشرطين مرة اخرى ان يطلب الدعاء لا يدعو يطلب فقط الدعاء منه وان يكون عند القبر الصحيح ان الاموات لا يسمعون كما قدمت هذا. حتى لو قلنا انهم لا يسمعون. حتى لو قلنا انهم يسمعون فهم لا يتصرفون. لأنهم انقطعوا عن الحياة الدنيا واذا مات ابن ادم انقطع عمله - 02:30:26

سلطان النعمان له بحث في هذه المسألة طلب الدعاء ارجعوا اليه آآ اذا فعل شخص ذلك بسبب قوانين البلد مثل شراء منزل بعقد ربوى كما قلت الضابط في هذه المسألة - 02:30:45

لما اشتري المنزل بعقد ربوبي لانه لا يستطيع التوصل الى شراء المنزل الا بالعقد يكفر ام لا يكفر زي ما قلنا اجيبوا انتم تجيبون انتم عرضتم للضابط يكفر ام لا يكفر؟ لا يكفر. لا يكفر لانه فعل هذا التحصيل شهوة - 02:31:01

لا يستطيع الحصول عليه الا بهذا العقد يقول اثما ليس كافرا نعم يقول اثما وليس كافرا ااما ان تعاقد مختارا ولا يحتاج الى هذا التعاقد هذا الذي يكفره بعض اهل العلم. كالامام احمد كما ذكرت اه انه يرى ان من تعاقد على محرم كمن عقد على امرأته -

على امرأة محمرة يكون كافرا. طيب آلاخ يقول لو دخل الحاكم على بلد الذي يتبع غير شريعة الله ولا يستطيع تطبيق الشريعة مباشرة. هو يتكلم معنا السؤال يعني. اقول بصيغة أخرى حتى يكون اوضح - [02:31:41](#)
يقول هل يجوز لمن اراد تطبيق الشريعة؟ هل يجوز للحاكم الذي اراد تطبيق الشريعة ان يحكم بغير شرع الله شيئا فشيئا يطبق الشريعة حسب ما يستطيع بمعنى اخر هل يجوز تولي مثل هذه الولاية التي فيها حكم بغير ما انزل الله - [02:31:59](#)
وهو يسعى الى تطبيق شرع الله؟ الجواب كفاناشيخ الاسلام الجواب في هذه المسألة وقال انا ساتي لكم بكلامه في هذه المسألة تحياتي لكم بكلامه هي دي المسألة لفظ كلامه - [02:32:18](#)
وكان يتكلم عن مسألة تولي الولايات الجائرة طيب قال وجدت كذا. قالشيخ الاسلام فمن ولية يقصد بها طاعة الله واقامة ما

يمكنه من دينه قول من ولی ولایة - 02:32:41

الولاية هنا نكارة في سياق الشرط تعم الا اي ولاية. من ولی ولایة الصغرى الكبرى يغسل بها هذا والقصد الامور بمقاصدها. هذه قاعدة شرعية عظيمة ماذما يقصد بها ان يكون حاكما - 02:33:15

هل يقصد يعني الملك وان يحكم بغير ما انزل الله لم يقصد اقامه شرع الله عز وجل. يقصد بها طاعة الله واقامة ما يمكنه من دينه اي من دين الله - 02:33:28

ومصالح المسلمين واقام فيها ما يمكنه من الواجبات واجتنب ما يمكنه من المحرمات لم يؤخذ بما يعجز عنه لم يؤخذ بما يعجز عنه. لماذا قال فان تولية الابرار خير لlama من تولية الفجار - 02:33:41

لو قلنا اننا نترك هذه الولاية ولا نتولها ماذا فيه ماذا؟ وقوع المفسدة وهي ماذا؟ ان الفجار تحكموا وحكموا المسلمين وانعزل الابرار فان تولية الابرار خير للامم من تولية الفجار - 02:33:57

قال ومن كان عاجزا عن اقامه الدين بالسلطان والجهاد ففعل ما يقدر عليه من النصيحة بقلبه والدعاء لlama وفعلا ما يقدر عليه من الخير لم يكلف بما يعجز عنه. هذا من شق شيخ الاسلام - 02:34:11

عليه رحمة الله. فالحاكم الذي يعني اراد ان يحكم ويطبق الشريعة وعرف هذا من حاله وعرف انه يسعى الى ذلك من يكون مأجورا على هذا ولو كلام اخر لا يحضرني - 02:34:25

مكانه الان في المجموع كذلك ويقول عن توقيع الولايات الجائرة الولايات المالية الجائرة. يعني شخص مثلا يعمل في المكتوب.

تعرفون المكتوب جمع الاموال من الناس بدون حق قال لشيخ الاسلام يجوز ان تعمل في هذا العمل بشرط ان يكون قصدك -

02:34:38

تخفيض الظلم عن الناس. ليس قصدك ان تأخذ الراتب لان هذا العمل جيد وراتبه جيد. لا قصدك تخفيض الظلم عن الناس ويكون الراتب تابعا. ليكون قصدك في الاصل هو طلب الراتب. لان هذا العمل في نفسي محرم - 02:34:53

العمل في نفسي في جباية الضرائب اللي الناس محرمة. لكن سئل عن المكافئ الذي يعمل وبدلًا من ان يأخذ من الناس الف يأخذ منه خمسمائة مثلا مأجور وانا من فقه شيخ الاسلام هو فقه الممكن - 02:35:07

ممکن واد الذي الذي يجهله كثير من الناس في هذا الزمان في هذا الكفاية في هذا السؤال آآ الاخ يقول من استبدل حکما واحدا من الشرع كفر. اجبت ان هذا السؤال؟ قلت نعم - 02:35:19

عن النبي عليه الصلاة والسلام غفر للذين استهزأوا الذين في الغزو؟ الجواب ورد في قوله تعالى لا تعتدوا قد كفرتكم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم. الذي عفي عنه رجل واحد - 02:35:40

اسمه مخشي ابن حمير نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. الله حكم ان ناسا من هؤلاء لن يوفقا للتوبة. الذي تاب منهم هذا الرجل. الاخرون لم يوفقا لم يوفقا للتوبة. فلذلك لم يقبل النبي عليه الصلاة والسلام - 02:35:51

اه عذرهم واعتذرهم آآ الذي بعده يقول آآ دلوقتي احد الحكماء المسلمين انما طلب من منه تطبيق الشريعة هذا تطبيق الشريعة في الحرية والعدالة تم حكم هذه الكلمة مع العلم اني اعلم ان نيته طيبة وهو لا يقصد - 02:36:06

ينبغي ينبغي عدم الحكم على الالفاظ المجملة في تسرع ان هذا من التسرع في التكفير والتسرع في الطعن في نوايا الناس. لو علم ان هذا الرجل مثلا بدون تعين لعلم ان هذا الرجل فعل ما يسعى الى تطبيق الشريعة - 02:36:35

ولكن قال تطبيق الشريعة في الحرية والعدالة العدالة هذا لفظ عام لفظ مجمل ماذا تقصد بالعدالة؟ لعله يقصد بالعدالة اقامه الشريعة كلها. قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي - 02:36:53

ولا لو يقصد بالحرية الحرية بمعنى انه لا يكره احدا على الدخول في الاسلام مثلا يعني لعله يقصد هذا ينبغي اه يعني احسان الظن بالكلام المحتمل. والله اعلم بحال هذا الذي يقول هذا - 02:37:06

كده على كل حال من علم عنه انه يصرح بأنه يريد اقامه الشرع ولم يصرح بغض القانون الوضعي وانه يريد ان يقيم الشرع قدر ما

يستطيع. فليتوقف في تكفيه. اما من يدعي انه يريد اقامة الشرع وفي نفس الوقت فهو يعظم القانون الوضعي - [02:37:22](#)
وليسعى لاقامة الشرع باي وجه من الوجوه. فهذا لا شك انه يعني فعل من افعال المنافقين اسأل هذا السؤال يعني انا اترك الجواب عليه في التكفيه لا اترك الجواب عليه - [02:37:39](#)

يقول اه كيف نبين ما هي المعلوم من الدين بالضرورة هل الطلب الدعاء من بعيد شرك؟ نعم من بعيد ان اجدت انه شرك ما الفرق بين سؤال الميت فيما لا يقدر عليه؟ وفيما هو من خصائص الله - [02:37:54](#)

مثل ان يدعوا الله له ان يعينه في امر الدنيا مما يستطيع ان يفعله الحي وان يشفى مرضه من يستطيع ان يفعله الا الله ليس واضح بهذا السؤال. ما الفرق بين - [02:38:09](#)

سؤال الميت فيما لا يقدر عليه. وفيما هو من خصائص الله الذي لا يقدر عليه طيب انا فهمتو العلي فهمتو السؤال الذي لا يقدر عليه الميت او هو اعم من قولنا فيما هو من خصائص الله - [02:38:22](#)

فيما هو من خصائص الله احياء الاموات مثلا اما ما لا يقدر عليه الميت لا يقبل الميت مثلا ان ينجيك من الغرق. لكن لو كان حيا يستطيع ان ينجيك فكلا الامرین عندما نقول لا يجوز طلب الدعاء من الاموات او من الاحياء حتى - [02:38:40](#)

لا يجوز طلب الدعاء من الاحياء فيما لا يقدرون عليه الا ترى انك لو طلبت الشفاء من رجل نعم تکفر وهو حي لأن الشفاء ليس بيده اذا الضابط هو ان ما لا يقدر عليه المدعو اعم ما هو من خصائص الله - [02:38:55](#)

نقاط بيقدر على شيء وغيرها يقدر عليه الذي يطلب مثلا النجاة من الغرق من طفل صغير. الطفل الصغير هذا آآ رضيع لا لا يستطيع ان ينذك لشخص يعلم ويؤمن انه بعيد. البعيد لا يستطيع ان ينذك. نعم - [02:39:12](#)

طيب آآ يقول هل يصحوا كلام الشباب الذين يقولون ينبغي لنا ان نؤكد الرؤساء قبل تکفيرهم يعني لا احب الاسئلة في تکفير معين حکما يعمل في العسكرية في بلاد الكفار - [02:39:29](#)

هل يعد هذا من التولي السؤال الآخر هل هو صحيح كما يدعي بعض المعاصرین ان محمد عبد الوهاب کفر الدولة العثمانية وبعض القبائل العربية واذا الجواب نعم؟ هل تعتقد انه كان صحيحا - [02:39:47](#)

طيب هناك كتاب للشيخ الغسل اسمه الدعاوى والمناوئين للشيخ محمد ابن عبد الوهاب اما قوله من الشيخ محمد کفر الدولة العثمانية فهذا خطأ وهذا باطل بل ان الشيخ محمد لم يکفر الذين يعبدون الصنم الموجود عند قبة البدو كما ذكرت - [02:39:58](#)
اما قولهم انهم كان خارجا على الخلافة العثمانية فهذا خطأ ايضا. لأن الجزيرة العربية في هذا الوقت لم تكن تحت سلطان الخلافة. فلا يعد خارجا عليهم. والكلام في هذا في هذا الكتاب - [02:40:14](#)

آآ كذا اجبنا عن كل الاسئلة التي يمكنني الجواب عنها الله عز وجل ان ينفعكم بما سمعتم وان يتقبل منكم وان ينفعنا العلم الذي نتعلم ان يجعله في موازين حسناتنا اجمعين - [02:40:26](#)

عند احدكم سؤال قبل ان نختتم هناك سؤال الآن ان شاء الله نتوقف هنا باذن الله تعالى دروس في يوم الاثنين ان شاء الله ليس عندنا درس يوم السبت والحادي ونستمر - [02:40:54](#)

بارك الله فيك. احسن الله اليك يا شيخ الله بارك الله فيك يرضيكم الله عز وجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [02:41:17](#)